اشتداد التوتر بوصول غواصات بولاريس الى البحر المتوسط

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٩ آذار ١٩٦٣
٣ ذو القعدة ١٣٨٢
العدد ٩٢ السنة التاسعة عشرة
4 ניסן 5723
29.3.1963
No. 91 Vol. IXX

אל-אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) Al-Ittihad

باكثرية ٣٠ صوتاً وضد ٢٥ صوتا

اقرت الكنيست ميزانية الدولة بمبلغ ٣،٢ مليار ليره

النائب سنيه يطلب اجراء بحث علني في سياسة الأمن

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ بأكثرية ثلاثين صوتاً (الائتلاف) وضد ٢٥ صوتاً (المعارضة) اقرت الكنيست يوم الاربعاء الماضي الميزانية العامة للدولة، لسنة ٦٣/٦٤ بمبلغ ثلاثة مليارات ومئتي مليون ليرة.

وخلال بحث قانون الميزانية هاجم النائب الشيوعي، موشه سنيه، مبنى الميزانية العام بسبب مداها المضخم وما ستجره من تضخم مالي وبسبب تقليص مخصصات تطوير الاقتصاد القومي وزيادة النفقات غير الانتاجية.

وفي كلمته التي اقترح فيها تخفيض المبلغ العام للبنود التي تؤلف ميزانية الامن، من ٨٢٠ الى ٦٢٠ مليون ليرة اكد النائب سنية ان هذا التخفيض لا يعني تقليص الامن بل تقليص الاخطار التي تهدد الامن. وقال: اننا نشجب الاعداد «لحرب مانعة» و«الردع» و«الاملاء» التي هي كلها اسماء لحرب هجومية. نحن نطالب بمبادرة اسرائيلية نشيطة لتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية بدلا من التدهور الى هاوية سباق التسلح النووي. اننا نعارض بكل شدة في توريط اسرائيل في النطاق الاستراتيجي للكتل العسكرية العالمية مثل

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٦)

تغيير وزاري اردني يرجح كفة الامريكيين

سمير الرفاعي رئيس وزراء الانقلاب الأمريكي عام ١٩٥٧ يعود الى الحكم ليشدد الارهاب وليواجه التطورات في العالم العربي.

عمان ـ استقالت وزارة وصفي التل الاردنية .. وقامت مقامها وزارة سمير الرفاعي .. اما سبب الاستقالة فيقول وصفي التل في رسالته الى الملك «لان التطورات الاخيرة في العالم العربي تتطلب قيام حكومة جديدة في الاردن تضطلع بالمسؤولية».

وضرورة قيام حكومة جديدة اوضحها الملك حسين في رسالته الى سمير الرفاعي اذ قال ان الاردن هي جزء من العالم العربي الحر المتقدم ولذلك فعليها ان تقوم بدور فعال في الجهود من اجل الاتحاد العربي .. واضاف اننا نرحب بالتقدم نحو الاتحاد العربي وعلى الحكومة الجديدة ان تقوي علاقاتها مع الحكومات العربية الشقيقة.. ثم قال ان على الحكومة ان لا تنسى ان للاردن مكانا في اي تجمع عربي جديد ..

من هو سمير الرفاعي

فالتغيير الوزاري جاء اذن لان حكومة وصفي التل لا تصلح في الوضع العربي الجديد ..

فوصفي التل اقترن نشاطه بمحاولة الانقلاب السوري القومي في لبنان في نهاية عام ١٩٦١ .. وتعاون مع عناصر الاستعمار البريطاني من امثال مأمون الكزبري في سوريا بعد حل الوحدة .. والامران هدفا الى اقامة الهلال الخصيب البريطاني ..

وهي لا تصلح لان في الوضع العربي الجديد رجحت كفة النفوذ الامريكي الذي كان عاملا في انقلابي العراق وسوريا وهو يعمل الان على استغلال الرغبة في الوحدة العربية في الاقطار العربية فيؤيد اتحاداً عربياً لا يكون معاديا للاستعمار (والاستعمار الامريكي بالتحديد) ويكون فاقداً مضمونه الدمقراطي الاجتماعي ..

وسمير الرفاعي هو من عملاء الاستعمار الامريكي في الاردن .. وبعض زملائه في الوزارة امثال حازم

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٥)



مظاهرة العمال المضربين في فرنسا

كلمة الاتحاد

امريكا تشدد التوتر في البحر المتوسط

من المتوقع في هذه الايام ان تصل الى البحر الابيض المتوسط الغواصات الامريكية التي تحمل قذائف بولاريس النووية.

وخلال ذلك تقوم الولايات المتحدة بالضغط على تركيا واليونان وايطاليا لتوافق على فتح ابواب موانيها امام هذه الغواصات لتجعل منها قواعد لها.

وترحيب الولايات المتحدة بزيارة الحسن ملك المغرب تقترن بمحاولة هيئة اركان الحرب الامريكية ابطال الاتفاق الامريكي ـ المغربي القدم حول تصفية القواعد الامريكية في المغرب، وابقاء بعض تلك القواعد وبالتحديد «القنيطرة» لجعلها قاعدة ارتكاز لغواصات بولاريس.

ووصول هذه الغواصات النووية يحمل في طياته خطراً مروعاً على حوض البحر الابيض المتوسط. وهذا الخطر لا يقتصر على تشديد التوتر الدولي بل يمتد الى الاقطار الفتية التي تنشط في توطيد استقلالها السياسي والاقتصادي.

وهذه الغواصات وقواعدها ستستخدم في مكافحة حركة التحرر الوطني وفي الدفاع عن مواقع المستعمرين تماماً كما استخدمت بريطانيا قواعدها في الحبانية (العراق) وعدن وغيرها اثناء العدوان الثلاثي على مصر.

وهي، في هذا الصدد، ستكون دعامة للاسطول الامريكي السادس الذي يتحرك في اتجاه الاقطار العربية، في اتجاه الساحل اللبناني مرة، وفي اتجاه الشواطىء السعودية مرة اخرى لتهديد الشعوب العربية المناضلة من اجل حرياتها.

وهذا ما قاله المعلق العسكري الامريكي هنسون بولدوين حين كتب: «ليس افضل من القواعد في الاراضي الاجنبية في الحروب المحلية».

لقد جاءت انباء وصول غواصات البولاريس الى البحر الابيض المتوسط في وقت يشدد فيه الامريكيون توتير الجو الدولي في الشرق الاوسط بتشجيعهم السباق في التسلح بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة .. وبنشاطهم التخريبي في الاقطار العربية وتآمرهم على استقلالها.

ولهذا كان من الطبيعي ان يتلاقى الكفاح من اجل ابعاد غواصات بولاريس وعدم منحها قواعد في البحر الابيض المتوسط، مع الكفاح من اجل تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي.

وارتفاع الاصوات البريطانية داعية الى تجريد منطقة الشرق الاوسط من التسلح النووي يوحي بشدة الخطر.

وهذا يدعو الى تشديد النضال هنا في اسرائيل ليلتقي هذا النضال مع نضال اقطار البحر الابيض من اجل ابعاد التهديد الامريكي، فلنشدد النضال من اجل تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي.

اصطدامات بين حاميات المضربين والشرطة

اضراب عمال القطارات الفرنسيين يعطل المواصلات

باريس ـ الحاميات التي اقامها عمال المناجم الفرنسيون، المضربون منذ حوالي الشهر لزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم، اصطدمت بوحدات البوليس في مدينة كارلين في شمالي البلاد وقد جرح عدد من افراد هذه الحاميات وبينهم عدد من النساء.

وقد اعلن قادة النقابات ان اضراب عمال المناجم سيستمر حتى تلبي الحكومة مطالبهم بزيادة الاجور وبتخفيض ساعات العمل واطالة الاجازة السنوية.

واجتمع رئيس الحكومة، بومبيدو مع الوزراء الذين يعالجون الاضراب الذي اعلنه عمال الغاز والكهرباء والقطارات.

ووقعت عراقيل شديدة كثيرة في المواصلات الحديدية بسبب الاضراب الذي يعلنه، للمرة الرابعة عمال القطارات خلال هذا الشهر.

هذا وقد وافق اصحاب صناعة المعادن غير المؤممة على واحد من طلبات العمال، تمديد مدة الاجازة السنوية الى ٤ اسابيع مدفوعة الاجر في السنة. غير ان الحكومة ـ في هذه الصناعة ـ ما زالت ترفض تلبية هذا المطلب وغيره في المشاغل التي تملكها.

رسالتا الحزبين الشيوعيين السوفياتي والصيني

في عدد الثلاثاء القادم تنشر الاتحاد نص رسالتي الحزبين الشيوعيين السوفياتي والصيني حول اجراء مشاورات ثنائية لبحث مسائل الحركة الشيوعية وفي طليعتها مسألة توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية.

«تايمز» يجب اعادة النظر في المقترحات السوفياتية لتجريد منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي

لندن ـ أعربت الجريدة البريطانية المعروفة، «التايمز» عن قلقها من الاخطار التي تتهدد الشرق الاوسط «المصاب بمرض الصواريخ والاسلحة النوويه» ودعت الى بذل الجهود من اجل كشف امكانيات تجريد المنطقة من الاسلحة النووية. كذلك دعت الجريده الى اعادة النظر في مقترحات الاتحاد السوفياتي بشأن تجريد الشرق الاوسط وهي «المقترحات التي نظر اليها، ولا سيما من واشنطن، بالريبة والشك».

وقد قالت هذه الجريدة انستاراً من السرية الخطيرة يلف صناعة الصواريخ المصرية والاجراءات الاسرائيلية المضادة. وسباق التسلح بين اسرائيل والدول العربية يجري اليوم على اسس جديدة ويبشر بالاخطار.

واضافت «التايمز» تقول: من المحتمل ان الجانبين، في سباقهما الصاروخي الراهن، يتهجان سبيل التلويح بالسيوف لرفع مكانتهما، ولكن اسرائيل تعتبر، بشكل عام، واحدة من الدول التي قد تنتج في القريب سلاحاً نووياً ويبدو ان مصر تستطيع احراز ما تطلبه من مساعدة للحاق بمنافستها.

ثم ابدت الجريدة البريطانية أسفها على انه لم تجر، حتى الان، اي مفاوضات جدية لتحويل الشرق الاوسط الى منطقة مجردة من الاسلحة النووية. وقالت ان المقترحات السوفياتية في هذا المجال قد استقبلت في وقتها بالريبة والشك ولا سيما من واشنطن.

واختتمت الجريدة كلمتها بقولها: ازاء حيال الاخطار المتجددة المترتبة على تسرب الصواريخ والاسلحة النووية الى الشرق الاوسط من الضروري اعادة النظر من جديد في مقترحات الاتحاد السوفياتي لتحويل المنطقة الى منطقة مجردة من الاسلحة النووية.

حكام بغداد ودمشق يصيغون مسودة الاتحاد

تأجيل المباحثات الثلاثية حول الاتحاد الى ٦ نيسان .. المسودة السورية ترتأي حكومة اتحادية مركزية ولا تبت في قضية انتخاب رئيس الاتحاد

القاهرة ـ ارجأت مفاوضات «الاتحاد العربي» بين الجمهورية المتحدة والعراق وسوريا الى ٦ نيسان .. وقبل ذلك اعلنت القاهرة ان اللقاء سيتم في الاسبوع الحالي ..

وابرز الامور التي جرت خلال هذه الفترة التي انصرمت على المحادثات الثنائية بين الجمهورية المتحدة وسوريا استئناف الاتصالات بين حكام دمشق وبغداد للاتفاق على اسس الاتحاد ولتعيين وفدي العراق وسوريا ..وزيارة وفد عراقي يمثل الى دمشق لبحث مبادىء الاتحاد المقترح مع البعثين السوريين

ويذكر القراء ان المباحثات الثنائية بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا التي جرت في القاهرة في الاسبوع الماضي اوحت الى المراقبين بأن القاهرة تحاول تفادي الوقوف امام جبهة موحدة يقيمها حكام دمشق وبغداد ..

وقد اعترفت القاهرة بهذا التطور الجديد فكتبت الاهرام اول امس تقول: ان الجمهورية المتحدة تعقب باهتمام وتقدير الجهود الكبيرة والنشاط السياسي الواسع النطاق الذي تبذله العراق وسوريا لوضع صيغة مشاريع الوحدة الاتحادية .. واضافت ان تأجيل موعد استئناف المحادثات الثلاثية الحاسمة يعود الى ضرورة اجراء مباحثات ومشاورات اضافية.

المشروع السوري

وأذاعت «الاخبار» القاهرية بعض ملامح المشروع السوري فذكرت ان المشروع يرتأي قيام حكومة اتحادية مركزية تقوم بالتخطيط والتنسيق .. وإقامة برلمان اتحادي ينتخب مباشرة بالاقتراع على قاعدة السكان، واقامة مجالس (او برلمانات) محلية في الاقطار الثلاثة.

وتضيف ان من القضايا التي لم يبت فيها بعد طريقة انتخاب رئيس الاتحاد واسم الدولة الاتحادية.. والمحكمة العليا.

الوفد الجزائري يزور العراق وسوريا واليمن

ومن المتوقع ان يواصل الوفد الجزائري الذي وصل الى القاهرة في الاسبوع الماضي برئاسة وزير الدفاع هواري بومدين زيارة الاقطار العربية العراق وسوريا واليمن للاطلاع على اوضاعها وبحث قضية الاتحاد مع قادتها..

وبعد مباحثاته مع الرئيس عبد الناصر الذي أطلعه على سير مفاوضات الاتحاد صرح بومدين ان من الواجب اقامة الاتحاد على اسس متينة ..

حسين يتطلع الى الاتحاد

ومرة اخرى اعرب ملك الاردن حسين عن أمله في انضمام الاردن الى الاتحاد المقترح .. فخلال زيارته وحدات الجيش صرح ان حكومته طالما نادت باتحاد الاقطار العربية على الا يكون فيه سادة وعبيد.

واضاف اننا نشعر بسعادة لان المسؤولين في البلدان العربية يقومون بمكافحة الشيوعية.

(اقرأ نبأ التغيير الوزاري في الاردن)

اننا معك يا شعب العراق

موسكو ـ عقد اتحاد الكتاب السوفياتيين وكتاب آسيا وافريقيا ولجنة العلاقات اجتماعا ضخما في موسكو اشترك فيه فيمن اشترك الشاعر السوفياتي الكسي سركوف والشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري والشاعرة السوفياتية رعنا كاركوفا والكاتب ميرزا طورسون زاده وآخرون.

وستقدم عرضاً لهذا الاجتماع المثير مع قصيدة محمد الجواهري الجديدة .. ورسالة الشاعرة كاركوفا الى ارملة سلام عادل في عدد قادم.

الحكومة السوفياتية تحمل الولايات المتحدة مسؤولية عدوان الخونة على سفينتها في كوبا

موسكو — احتجت الحكومة السوفياتية لدى الحكومة الامريكية على الهجوم الغادر الذي قام به المرتزقة الكوبيون على سفينة الشحن السوفياتية «لجوف» بينما كانت في ميناء ايزبيلا في كوبا. وقالت الحكومة السوفياتية ان هذا الهجوم الذي قام به أعداء الثورة خونة الشعب الكوبي ما كان ليقع لولا التأييد الحالي الذي تقدمه الولايات المتحدة لهؤلاء الخونة ولولا تزويدها لهم بالسفن والسلاح. وذكرت الحكومة السوفياتية ان الولايات المتحدة تسير في طريق تعقيد الوضع في البحر الكريبي والعالم .. ثم ألقت الحكومة السوفياتية المسؤولية على عاتق الولايات المتحدة وطالبتها باتخاذ اجراءات حتى لا تكرر الاعمال الاستفزازية في المستقبل

ليكن التعليم على اسس التقدم والسلام

بقلم صموئيل ميكونس

فيما يلي تنشر «الاتحاد» نص الكلمة التي القاها النائب الشيوعي ، الرفيق صموئيل ميكونيس ، في يوم الخميس (٦٣/٣/١٤) في الكنيست في مناقشة ميزانية وزارة الثقافة والتعليم .

التصريحات العلنية المتكررة التي يلقيها رئيس الحكومة عن توسيع وتحسين تثقيف الجيل الجديد وكذلك صرخات الاستغاثة التي اطلقها وزير الثقافة بصدد خطورة وضع التعليم الابتدائي والمهني – لا تنعكس في ميزانية وزارة الثقافة والتعليم لسنة ١٩٦٤/٦٣ . وهكذا تبدو ، مرة اخرى ، الثغرة بين الاقوال والاعمال وهو امر تتميز به هذه الحكومة .

فميزانية وزارة الثقافة والتعليم بمبلغ ٢٠٠ مليون ليرة ، اي نحو ٧ بالمئة فقط من مجموع الميزانية ، لا تحل – بل هي ليست اهلا لان تحل – القضايا الخطيرة التي تواجهنا في ميدان الثقافة والتعليم . فبهذه الميزانية لا يمكن حل قضية الضرورة الحيوية لرفع مستوى التعليم والتثقيف في المدرسة الابتدائية ولا قضية الفوارق القائمة بين احرازات ابناء الطوائف الشرقية وكافة ابناء الفئات العاملة الفقيرة وبين غيرهم من الاولاد ، ولا قضية توسيع وتحسين التعليم المهني الثانوي ، ولا قضية اعداد المعلمين ورفع مستوى حياتهم . فحل هذه القضية الحيوية حلا ايجابيا وكذلك وقف سياسة التمييز اللاحقة بالطلاب والمدارس العربية – وهي قضايا اجتماعية طبقية في جوهرها – مرتبط ارتباطا وثيقا بنجاح النضال لتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية في الناحيتين الخارجية والداخلية – وفقا لمصالح اسرائيل القومية الحقيقية . وهذه الحقيقة ستصل ان اجلا او عاجلا ، الى ادراك جماهير اولياء الطلاب والمعلمين بل ومستخدمي ادارة وزارة الثقافة والتعليم ، الذين يبدي عدد غير قليل منهم قلقا عميقا وتفانيا مخلصا في قضية التعليم والتثقيف في بلادنا .

مقارنة الميزانية بميزانيات اخرى

لقد ابرز وزير الثقافة ان وزارته بعد وزارة الدفاع ، هي التي حصلت في هذه السنة على زيادة بمبلغ ٢٧ مليون ليرة . ولكن ما قمنا به من بحث في لجنة الثقافة في الكنيست قد اوضح ان اكثر من ٧٠ بالمئة من هذه الزيادة قد ابتلعتها تغطية الغلاء الذي سببه تخفيض قيمة الليرة و«السياسة الاقتصادية الجديدة» .

واذا كنا مخلصين للواقع فيجب القول ان ميزانية وزارة الثقافة والتعليم هذه السنة هي من ناحية قيمتها الحقيقية اقل حتى من ميزانية السنة الماضية . فكيف يتلاءم هذا مع التلميحات المتفائلة التي يعلنها وزير الثقافة والتعليم عن تجند رئيس الحكومة نفسه في قضية التعليم لدفعها نحو آفاق جديدة ؟!

ولقد نشرت «صدى التربية» جدولا عن ميزانية وزارة الثقافة في اسرائيل لمقارنتها بميزانيات دول اخرى . وهذا الجدول مأخوذ من احصائيات منظمة الثقافة العالمية (اونيسكو) لسنة ١٩٦١/٦٠ . ووفقا لهذا الجدول فان ميزانية الثقافة في اسرائيل هي من الميزانيات المنخفضة في العالم حتى بالمقارنة مع دول افريقية . فبينما رصدت حكومة اسرائيل لميزانية الثقافة والتعليم في تلك السنة ٦,٨ بالمئة (اي اقل بـ ٢,٠ بالمئة من الميزانية الحالية) من الميزانية العامة ، فان الاردن قد رصدت ٧,٩ بالمئة . ولبنان ١٧,٥ بالمئة ، وبورما ١٠,٢ بالمئة ، والفلبين ٢٥,٩ بالمئة ، والمغرب ٢٠,٣ بالمئة . بل ان دولا اوروبية رصدت نسبا اكبر من ذلك ايضا . فبلجيكا رصدت ١٤,٤ بالمئة وفنلندا ١٧,٢ بالمئة وايسلندا ١٣,٦ بالمئة والسويد ١٠,٧ بالمئة . وفي القارة الامريكية رصدت المكسيك ١٩,١ بالمئة ، وكوستاريكا ٢٧,٣ بالمئة ، والاكوادور ١٤,٥ بالمئة . اما في الاتحاد السوفياتي فقد انفقت الحكومة على الاحتياجات الثقافية الاجتماعية ٣٥ بالمئة من مجموع الميزانية . فليفسر وزير الثقافة كيف يتفق كل هذا مع التبجحات الرسمية عن «الشعب المثقف» و«الشعب المختار» و«النور الذي يهدي غير اليهود» ..

التاريخ ليس مسؤولا

ان ما اظهره وزير الثقافة من الوضع الخطير الذي تتردى فيه المدارس الابتدائية في مناطق التطوير والاحياء الفقيرة في المدن ، قد زعزعنا كلنا . ولكن من اجل ان نستطيع الاهتمام باصلاح وضع التعليم الابتدائي ، والتعليم كله عموما ، يجب ان نبحث ، بجدية ، عن جذور هذا الوضع . ولهذا فلن نقبل الصيغة الفضفاضة وغير الصحيحة عن ان المسؤول هو «وزير التاريخ» وعن ان هذا هو «حكم السماء» . فالثغرة العلمية بين اولاد القادمين في مستوطنات المهاجرين وفي مستوطنات الحدود ، وفي الاحياء المزدحمة بالسكان في المدن ، وبين اولاد المستوطنات القديمة واولاد البلاد – ليس ثمرة «التاريخ» فئات الشعب المختلفة ، وليس ناجما عن المنبت الطائفي ، بل هو ناجم عن الوضع الاجتماعي الخطير للفئات الشعبية . فهذه القضية ليست قضية طائفية بل قضية طبقية . هذه هي القضية ، هل تتخذ أم لا تتخذ ، الاجراءات المطلوبة للتغلب تدريجيا على هذا الوضع ، وهل ننبذ ام لا ننبذ التوجه القدري الذي اعربت عنه الدكتورة النفسانية ، اورلر ، في اجتماع منظمة المدارس الثانوية .

لقد تضمن كراس «في التعليم والثقافة» رقم ٩ من شهر كانون الثاني سنة ١٩٦٣ ، تقرير السيدة حمده اسباو عن دورة اونيسكو التي انعقدت في صوفيا في شهر ايار سنة ١٩٦٢ . وقد شمل هذا التقرير عرضا لمحاضرة عضو الوفد السوفياتي البروفسور أ.م. ارسينييف ، التي اكد فيها انه «خلافا لعلماء التربية الغربيين يؤمن المعلم السوفياتي ايمانا غير متحفظ بقدرة التعليم على تحويل كل ولد طبيعي الى عضو فعال في المجتمع الى شخص احد لا لفهم قوانين العلم ونظم الحياة وحسب بل ايضا للتحكم فيها وتغييرها عند الضرورة . فنظرية التثقيف السوفياتية لا تفرق بين ولد ذكي وولد ليس ذكيا ، وهي لا تعترف بفوارق المستوى او بعدم القدرة على تحصيل ما يطلبه برنامج التعليم» .

وازاء الخبرة العظيمة المدهشة الناجحة لشبكة التعليم والتثقيف في الاتحاد السوفياتي ، يتوجب علينا ان ناخذ رأي البروفسور ارسينييف كنقطة انطلاق للهجوم على النواقص الخطيرة للتعليم والثقافة في بلادنا . وهذا يتطلب في ظروفنا ، مواجهة الصعوبات الماثلة امامنا في المقام الاول

الواجبات الملحة

يبدو قبل كل شيء ، ان على الحكومة ان تكرس جهودا لرفع مستوى معيشة العاملين والفقراء في المناطق المتخلفة وان تنصرف عن سياسة تأييد التخلف والتأخر .

ويبدو قبل كل شيء ، ان من الضروري زيادة ميزانية وزارة الثقافة والتعليم زيادة ملموسة ، وتأمين المباني اللازمة للمدارس الابتدائية ، وتصفية الازدحام الشديد في الصفوف (عشرون بالمئة من هذه الصفوف يضم الواحد منها ٤٠ تلميذا) ، والتوجه توجها جديا لقضية اعداد المعلمين واكمال تحصيلهم الاساسي على نفقة الدولة ، وتلبية المطالب المتعلقة بالاجور . فالمعلم في المدرسة الابتدائية يقوم بمهمة اصعب واكثر مسؤولية من اي فئة اخرى في شبكة التعليم . فليس في المدرسة الابتدائية ، عمليا ، سوى ما في المعلم . والمدرسة الابتدائية هي الاساس لتعليم وتثقيف الجيل الناشيء ، ولهذا فمن الضروري توجيه افضل المعلمين وافضل الادوات وافضل الاموال اليها . وهذا هو ايضا في مصلحة ازالة الفوارق وفي مصلحة استمرار التعليم في المدارس العليا والجامعة .

وواضح لجميعنا ان متطلبات الصناعة وكافة مرافقنا الاقتصادية القومية تستلزم تعميق الاعداد الفني للشباب . اننا نوافق وزير المعارف على انه لا يمكن التسليم بكون التعليم المهني والزراعي يؤلف ربع وحتى ثلث مجموع التعليم الثانوي . ومن الواجب الملح التوزيع المتساوي بين الاتجاه العلمي والاتجاه المهني . وانطلاقا من نقطة متطلبات الدولة في عصرنا لا يمكن التسليم ايضا بعدد الذين يتعلمون في المدارس العليا . من الضروري تقديم المزيد من المساعدة لابناء الفئات العاملة لكي لا يحال بينهم وبين امكانية التعليم في المدارس الثانوية والعليا . اننا نحذر من توجه الاختيار الذي هو في صالح ابناء الاغنياء وفي مضرة ابناء الفقراء . فهذا التوجه يجلب الاضرار على احتياجات الدولة .

التعليم في أوساط العرب

ان وزارة الثقافة والتعليم تقترف ظلما كبيرا بحق السكان العرب . وهذا هو ظلم خطير بالنسبة لنا كلنا . لقد ذكر وزير الثقافة والتعليم في خطابه ثلاث قضايا مرتبطة بتعليم الطلاب العرب هي : اعداد المعلمين ، تحضير كتب دراسية ، تحسين المباني . وفي رأينا انه ما دام الحكم العسكري قائما وما دامت مستمرة سياسة التمييز القومي ضد السكان العرب فلا يمكن الوثوق كثيرا بالوعود الرسمية لاصلاح الوضع التعليمي في المناطق العربية .

ان المدة المعطاة لي لا تمكنني ان اقدم لكم عرضا مدعوما بالاحصائيات والحقائق المزعومة عن التعليم واوضاع التعليم للطلاب العرب . ولكنني سأذكر فقط ان المعلمين العرب يعينون لا وفقا لقدرتهم العلمية بل طبقا لرغبة الحاكم العسكري والشين بيت وموافقتهما وان النقص في الكتب الدراسية يقترب من الفضيحة ، وان ما يسمى «مباني» هو ، في اكثر المدارس ، مساكن لا تستحق حتى الانتقاد ، وكثيرا ما يكون النقص هو في المقاعد والعتاد الاولي ، وان مدى ترك الطلاب لمقاعد الدراسة نتيجة لهذا يصل الى ٥٠ بالمئة . ان كل انسان مستقيم كل من تعز عليه مصلحتنا القومية يطلب تصفية هذا الوضع الذي لا يحتمل والذي يسود ميدان تعليم الطلاب العرب .

انتقاد برنامج التعليم

ان احد اسباب تخلف مستوى التعليم عندنا عن التطور العلمي والفني في العالم يكمن ايضا في برنامج التعليم وفي شبكة الحصص . فالمهن الواقعية في المدرسة الابتدائية – الحساب والهندسة – لها ٢-٣ حصص في الاسبوع مقابل ٢-٣ حصص للتاريخ و٤-٦ حصص للتوراة . اما المهن الاخرى فبمعدل ١-٢ حصة لكل مهنة . وهذا هو ايضا الوضع في المدرسة الثانوية . وبالاضافة الى هذا فثمة عشرات الكتب لكل مهنة ولكنها ليست كلها ذات قيمة حسنة

وظاهرة ضارة لا تحتمل هي ان في قسم من الكتب الدراسية – للجغرافيا والتاريخ واللغة – التي اقرتها الوزارة ، يقدم تعليم سياسي رجعي ذو طابع مغرض على الاتحاد السوفياتي ، ومتفق مع عداء حكام امريكا للشيوعية ، ومتمالئ مع الاستعمار وذو طابع عنصري علنا حينما يجري الحديث عن العنصر الهندي الاحمر فيما يتعلق بالحكم السياسي في المكسيك وكذلك هناك ان الفرنسيين تنازلوا عن الجزائر . ان ديغول اضطر الى التنازل عنها ولكن السيدين ابيبي وفرسكي – مؤلفي الكتاب ، لا يريدان ان يتنازلا وليحدث ما يحدث .

واخيرا ، وليس آخرا ، هناك كتاب اللغة والقواعد الذي وضعه جوشن والمختص للمدارس الثانوية حيث جاءت فيه هذه «الدرر»

«رتب الجمل الاتية بالشكل الصحيح : أ. لتتوقف المساعي المفضوحة للحزب الشيوعي الاسرائيلي العربي ضد [illegible] الحكومة التي هي كما قيل ، ولكنه اداة دعاية في يد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عموما. ب. الاشتراك في مناورات «الجدناع» يمكن ان تكون حاسمة اكثر في حياة الانسان من تعلم تاريخ عصرنا . ج. لا يمكن لاي اسلوب تعليم اخر ان يسرب الى نفوس الشباب ما تحصل عليه النفس من الدين» .

انهذا عداء للشيوعية ، وعسكرية وغيبية مزجت سوية في كتاب قواعد لغة واحد ! وهذا لا يكسب دولة اسرائيل لا شرفا ولا فائدة وعلى الوزارة ان تعيد النظر في طريقها لمنح موافقتها على الكتب الدراسية .

يا اعضاء الكنيست : اننا نرحب بكل خطوة تخطوها وزارة الثقافة والتعليم من شانها ان تقدم ، ولو قليلا شبكة التعليم عندنا . نحن الشيوعيين نحبذ التتابع التاريخي في تثقيف الجيل الناشيء وارساء قواعد ذلك على الاسس الشعبية والتقدمية التي ورثناها عن شعبنا وعن الشعوب الاخرى . اننا نناضل من اجل تثقيف بروح السلام والاستقلال القومي وحب الشعب والوطن والاخوة الشعبية عموما والاخوة اليهودية العربية خصوصا ، والتقدم الاجتماعي والثقافي والتحرر القومي والاجتماعي التام . فتعليم كهذا يخدم اسرائيل ، اسرائيل في الحاضر ويقدمنا نحو المستقبل السعيد .

☼ تولياتي .. في عيده السبعين ☼

تل ابيب – بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية موقعة من سكرتير الحزب العام ، صموئيل ميكونيس ، الى السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، بالميرو تولياتي ، بمناسبة عيد ميلاده السبعين تحييه فيها وتتمنى له المديد من العمر والصحة الطيبة .

وجاء في البرقية : اننا نحييك كقائد للحزب الشيوعي الكبير وكقائد قديم للحركة الشيوعية العالمية ، وكماركسي لينيني مخلص مبدع يناضل بمثابرة من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية ولتوطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

والرفيق بالميرو تولياتي ولد في جنوا في ٢٦ آذار سنة ١٨٩٣ . وفي سنة ١٩١٢ ، ولما كان طالبا في جامعة تورينو انضم الى حركة الشباب الاشتراكي . ثم انتسب الى الحزب الاشتراكي الايطالي في سنة ١٩١٤ .

وقد كان الاثر الحاسم في تكوين نظرة الرفيق تولياتي هو الماركسية اللينينية والنضال البطولي الذي شنته البروليتاريا الروسية . فالحرب العالمية الاولى والآلام والشدائد التي كانت نصيب الشعب الايطالي قد خلقت عنده كره الحروب والرغبة الشديدة في النضال من اجل السلام وسعادة شعبه .

وفي سنة ١٩١٩ حرر تولياتي النسخة التي تصدر في تورينتو لجريدة الحزب الاشتراكي ، أفانتي . ثم اشترك في تلك السنة في تاسيس المجلة الاسبوعية الماركسية اوردينا نووفو ، التي التف حولها الاشتراكيون الثوريون في المدينة وفي ١٩١٩–١٩٢٠ وقف تولياتي ، مع جرامشي ، على رأس حركة العاملين لاقامة مجالس عمال في المصانع . وكانت الجماعة التي التفت حول هذه المجلة نواة الحزب الشيوعي الايطالي الذي تاسس في سنة ١٩٢١ .

وفي ظروف الهجوم الفاشي الذي احتل الحكم في ١٩٢٢ برز تولياتي كواحد من منظمي المقاومة المعادية للفاشية . ومن على صفحات المجلة التي حررها اذ ذاك ، ال كومنيستا ، ندد تولياتي بالطابع العدواني للاستعمار . وفي سنة ١٩٢٢ انتخب للجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي وعمل من اجل تحويله الى طليعة الطبقة العاملة الحقيقية . وقد ناضل تولياتي ضد عناصر انعزالية وانتهازية كان برأسها بورديجا وبفضل نضال تولياتي وجرامشي انهزمت هذه العناصر . ثم ناضل تولياتي ضد المتلحين اليمينيين على مختلف انواعهم وضمن الوحدة الماركسية اللينينية للحزب الشيوعي الايطالي .

وبعد اعتقال الرفيق جرامشي في ١٩٢٦ وقف تولياتي في قيادة الحزب الشيوعي الايطالي وفي سنة ١٩٢٧ انتخب سكرتيرا عاما له ومنذ ذلك الوقت وهو يشغل هذا المنصب .

وفي سنة ١٩٢٤ انتخب تولياتي للجنة التنفيذية للاممية الشيوعية وبعد اربع سنوات انتخب عضوا لرئاسة هذه اللجنة التنفيذية . ومنذ سنة ١٩٣٥ كان سكرتيرا لها .

وتولياتي كان احد منظمي المؤتمر المعادي للفاشية الذي انعقد في بروكسل سنة ١٩٣٥ والذي جند الرأي العام العالمي ضد الحرب التي شنتها ايطاليا في الحبشة .

وفي ايام الحرب الاسبانية ، في سنوات ١٩٣٦–١٩٣٩ كان تولياتي احد منظمي الفرق العالمية التي هبت لمساعدة الشعب الاسباني وقد اشترك تولياتي بشكل عملي في النضال لتحرير الشعب الاسباني .

وبعد اندحار الفاشية في ايطاليا ، في ٤٣/٤/٢٥ ، وضع تولياتي هدف اقامة جبهة قومية واسعة للنضال ضد المانيا الهتلرية وخدامها الايطاليين وقد عاد تولياتي الى ايطاليا في آذار سنة ١٩٤٤ . وبمبادرته صاغ الشيوعيون برنامج اقامة حكومة ائتلافية مهمتها تصفية الاحتلال الاجنبي النازي في ايطاليا وتصفية بواقي النظام الفاشي . وقد حظي هذا البرنامج بتاييد الاكثرية الساحقة من الشعب ونفذ ، ودخل تولياتي حكومة بادوليو الائتلافية في نيسان ١٩٤٤

وبقيادة تولياتي خاض الحزب نضالا واسعا ضد انتساب ايطاليا للحلف الاطلنطي ومن اجل السلام والاستقلال وصون دستور الجمهورية . ومن على منصة البرلمان اعلن تولياتي ان الشعب الايطالي سيرفض محاربة الاتحاد السوفياتي والاقطار الدمقراطية الاشتراكية وسيرفض الاشتراك في حرب ضد التقدم .

وقد اسهم تولياتي اسهاما جديا في النظرية الماركسية اللينينية في بحثه قضية قيام الفاشية وفي وضعه اساليب النضال ضدها . كذلك فان تولياتي عمل كثيرا في تطوير الماركسية اللينينية بشان الانتقال الى الاشتراكية . وبعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي حلل تولياتي ظروف ايطاليا الخاصة وذلك لوضع مرحلة النضال من اجل الانتقال الى الاشتراكية واخذ ، في الوقت ذاته في الحسبان مقاومة البرجوازية التي لن تتنازل عن امتيازاتها بدون استخدام كل ما لديها .

وفي مؤتمر الحزب العاشر قدم تولياتي برنامجا واسعا لتوحيد كل القوى الدمقراطية لضمان تقدم الشعب الايطالي نحو الاشتراكية في ظروف السلام والدمقراطية . وابرز تولياتي في المؤتمر اهمية نضال الشعوب للتعايش السلمي ولتخفيف التوتر الدولي ولنزع السلاح وحظر التجارب النووية ، واعلن شعار اقامة ائتلاف دمقراطي جديد يضع حدا لاحتكار الحزب الاكليركي للحكم .

ان حياة تولياتي ونشاطه مصدر تشجيع لكل اولئك الذين اختاروا الطريق الصعب المجيد طريق النضال للدمقراطية والاشتراكية .

امر تخفيض العملة غير قانوني ؟!

اصدرت المحكمة المركزية في حيفا أمراً بتوقيف تنفيذ حكم ، لأن الطرف المدعى عليه ابرز نقطة تثبت عدم صلاحية امر تخفيض العملة الاسرائيلية .

اما تفاصيل القضية فهي ان ماكس ولوته اكهاوز اجنبيان ولهما أملاك في نهاريا رهناها عند المدعي ش. بن شموئيل لمدة ستة وقد اعتمد شموئيل في الحساب على أمر وزير المالية بتخفيض العملة . ولكن المدعى عليه ادعى ان أمر وزير المالية هو أمر قانوني وليس ادارياً ، لذلك وجب نشره في الجريدة الاسرائيلية ، وحيث انه لم ينشر فليس له أية صلاحية .

وأعطى القاضي امره شريطة أن يضع المدعى عليهما المبلغ المختلف عليه في ملف القضية في الاجراء حتى انتهاء القضية .

من قصص الخوارج

أسلم «بن زرعة» وكان وجهه عبيد الله بن زياد لحرب ابي بلال الخارجي في الفين وابو بلال في اربعين رجلا فشدوا عليه شدة رجل واحد فانهزم هو واصحابه ، فلما دخل على ابن زياد عنفه في ذلك وقال : ويلك ! تمضي في الفين وتنهزم عن اربعين ؟

من فكاهة العرب

فخرج عنه وهو يقول : لأن يذمني ابن زياد حيّا خير من ان يمدحني وأنا ميت !

وقال شاعر الخوارج :

أألفا مؤمن فيما زعمتم
ويهزمهم بآسك اربعونا
كذبتم ليس ذلكم كذاكم
ولكن الخوارج مؤمنونا
هم الفئة القليلة قد علمتم
على الفئة الكثيرة ينصرونا

المديح الذي صار كذبا

مدح الحسن بن رجاء أبا دلف فلم يعطه شيئاً فقال :

أبا دُلف ، ما اكذب الناس كلهم
سواي ، فاني في مديحك أكذبُ

تمادى فخس رأسه

الرياشي عن الاصمعي قال : خاطر(١) رجل رجلاً ان يقوم الى معاوية اذا سجد فيضع يده على كفله ويقول : سبحان الله يا أمير المؤمنين : ما اشبه عجيزتك بعجيزة امك هند ! ففعل ذلك ، فلما انفتل معاوية عن صلاته قال : يا ابن اخي ، ان ابا سفيان كان الى ذلك منها أميل ، فخذ ما جعلوا لك . ثم اخذه .

ثم خاطر ايضاً ان يقوم الى زياد وهو في الخطبة فيقول له : ايها الامير ، من ابوك ، ففعل ، فقال له زياد : هذا يخبرك – واشار الى صاحب الشرطة – فقدمه فضرب عنقه ، فلما بلغ ذلك معاوية قال : ما قتله غيري ، ولو ادبته على الاولى ما عاد الى الثانية .

(١) المخاطرة : [illegible]

مكيده

قيل : صالح سعيد بن العاص حصناً من حصون فارس على ان لا يقتل منهم رجلا واحداً فقتلهم كلهم الا رجلا واحداً

اعرابي

قيل لاعرابي : ألا تغزو العدو ؟ قال : وكيف يكونون لي عدواً وما اعرفهم ولا يعرفونني ؟

لا تجوع كلبك

قال المنصور لبعض قواده : أجع كلبك يتبعك وسمنه يأكلك ! فقال له عباس الطوسي : يا امير المؤمنين : ان أجعته يلوح له غيرك برغيف فيتبعه ويدعك .

عدة الفرار

أتي الحجاج بدواب من دواب أمية قد وسم على افخاذها : «عدة» فأمر الحجاج ان يكتب تحت ذلك : «للفرار» .

تهانينا

الى الرفيق محسن امين سكنانه بمناسبة زواجه

فرع الشبيبة الشيوعية
بلدة الناصرة

«اخلاص» أحد اعضاء «الاتحاد الاشتراكي العربي»



البارونة الالمانية من آل مكلبورغ ، هيلتابسيليا ، البالغة من العمر ٣٨ سنة ، (تبدو على اليمين) التي قتلت في السنة الماضية مع قائد الطيارة التي استأجرها زوجها المصري ، المليونير التاجر ، حسن كامل (يبدو على اليسار) الذي يقوم بدور مندوب لجنة المشتريات المصرية للسلاح في سويسرا . وعلى اثر هذا الحادث سافر الزوج المليونير الى مكان الحادث واشترى من الفلاحين كل الاراضي الواقعة هناك ليحولها الى جنات تضم ضريحاً لزوجته البارونة . وقال هذا المليونير المصري انه «سيشتري ايضاً حطام الطائرة بمبلغ مليون مارك الماني» . وغير آخذ مجريات التحقيق بعين الاعتبار طلب هذا المليونير الى احد اصدقائه ، الضابط في الجيش الالماني ، ان يحضر الى مكان الحادث عدداً من الجرافات لتسوية الارض . اما زوجة المليونير الاولى ، اولي ليلى ، فقد قتلت ايضاً في حادث طيارة في كانون الاول من سنة ١٩٥٣ . وكتبت جريدة «روي» الالمانية تقول ان حسن كامل قد اغتنى بعد موت زوجته الاولى . وتبلغ ثروته الان ١٥٠ مليون جنيه استرليني ..

ويعرف القراء ان في ظل «الاشتراكية» في الجمهورية يشترك ممثلو العمال والفلاحين في الاتحاد الاشتراكي العربي .. والمليونير حسن من احسن ممثلي الراسمالية الوطنية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٦
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

أرباح امريكا من استثماراتها الخارجية تفوق كل مساعداتها للاقطار الأجنبية

واشنطن – الارباح التي تجنيها امريكا من الاستثمارات الامريكية في الخارج تفوق كل «المساعدات» الاقتصادية والعسكرية ، التي تقدمها امريكا للاقطار الاجنبية .

فقد ادلى مدير مجلس ادارة البنك المركزي الامريكي جوردون ميشيل ، بان ارباح امريكا من استثماراتها في الخارج قد بلغت ٣,٥ مليار دولار في سنة ١٩٦٢ . وهذا المبلغ يزيد عما رصدته امريكا من «مساعدات» اقتصادية وعسكرية للاقطار الاجنبية .

وقال ميشيل هذا انه لولا النفقات العسكرية الامريكية لكانت هذه الارباح كافية لتطوير امريكا لمدة اجيال ..

وقال ميشيل ايضا : وحيال انخفاض الاجور واشتداد الاستغلال فمن الافضل للراسماليين ان يستثمروا اموالهم في اوروبا واضاف : ففي الوقت الذي يشتري الراسماليون الامريكيون فيه المصانع في الخارج فان نسبة عدد العاطلين عن العمل في امريكا نفسها تصل الى ٦ بالمئة ...

قبل شهر حذر الحزب الشيوعي العراقي من انقلاب السفاحين

علـــى الجمـــاهير أن تكون يقظـــة

في ٣ كانون الثاني ١٩٦٣ اي قبل شهر تقريباً من انقلاب ٨ شباط (١٤ رمضان) ١٩٦٣، حذر الحزب الشيوعي العراقي من المؤامرة التي نفذها الرجعيون بتعاون مع الاستعمار في العراق.

فتحت شعار: «على الجماهير ان تكون يقظة ومستعدة لصيانة استقلال البلاد.. تدعو الحكومة الى معرفة واجباتها الوطنية..» اصدر الحزب الشيوعي هذا النداء الذي ننشره كاملا لاهميته.. فهو يلقي اضواء على الاوضاع التي مهدت لانقلاب السفاحين..

✡ ✡

لأكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة والحوادث تبرهن تماماً ان السياسة المعادية للدمقراطية التي تثابر الحكومة على انتهاجها هي سياسة تفسخ القوى الوطنية وتضعف استقلال البلاد وهي كذلك سياسة تعمق الازمة السياسة والاقتصادية والاجتماعية.

واحدى نتائج هذه السياسة تتجسم في ان الرجعيين المحليين وعملاء الاستعمار يستعيدون تدريجياً سلطتهم ومواقعهم القديمة في الجيش وجهاز الدولة وحياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية. انهم منذ وقت طويل يسعون الى الدخول مجدداً في حياة البلاد السياسية.

وليس بدون هدف يعمل المستعمرون ووكلاؤهم. فالحوادث تبرهن ان هدفهم الأساسي هو نسف الاستقلال الوطني واستعادة السيطرة على البلاد ووسيلتهم المفضلة تفسيخ الصفوف وتعميق الهوة بينها. لقد انزلت ضربات قوية بوكلاء الاستعمار وضاقت مكنالتهم وتحطمت اطماعهم حين تجاوبت الحكومة مع مطالب الشعب. ولكن خلال السنوات الماضية عادوا الى الميدان وجعلوا قوامهم مستخدمين في المقام الاول سياسة تقسيم الصفوف التي انتهجتها الحكومة واعتداءاتها على حقوق الشعب وحرياته، وفي المقام الثاني تصرفات بعض الوطنيين اليمينيين الفردية الهوجاء التي تميزت بالمغامرة وضيق النظر.

ولم يعد الان نمو النشاط الرجعي موضوع نقاش في صفوف الحركة الوطنية التي تجمع على خطورة خطر هذا النشاط. حتى الحكومة المتمثلة في رئيسها وصحافتها تدرك مدى الخطر الذي يكمن في هـذا النشاط المتزايد. وهذه القوى التي كثيراً ما استهزأت بخطر الاستعمار والرجعية وبذلك محدثة اكبر الضرر بوحدة القوى الوطنية وصيانة الاستقلال قد تحترق بالنار الصادرة عن هذا الخطر.

لقد حذر حزبنا الحكومة منذ وقت طويل ودعاها الى اليقظة والاصغاء الى صوت ارادة الشعب حيال مؤامرات الاستعمار والرجعية. وحزبنا دعا الى تطهير الجيش وجهاز الدولة ولكن الحكومة واصلت توجيه سيفها ضد القوى المخلصة بينما تقدم على صينية ذهبية المناصب الحساسة وغير الحساسة الى اسوأ الرجعيين والوكلاء. ونصر الحكومة على محاولاتها ارضاءهم وفرضهم على الجماهير وعلى القوى الدمقراطية والوطنية وفتح الطريق امام نشاطهم وتدعيمهم بالاساليب القانونية وغير القانونية لتثبيت اقدامهم في حياة البلاد السياسية والاقتصادية. واكثر من سنة مرت على بدء الحملة العسكرية في كردستان الا ان الحكومة تهمل ارادة الشعب في حل الازمة سلمياً ودمقراطياً. وعلى العكس انها تلاحق وتسجن المناضلين الذين يحاربون من اجل هذا الهدف النبيل مع انها تعرف تماما ان الاستعمار ووكلاءه فقط يستفيدون من استمرار الوضع الراهن في كردستان.

وحين اشتد الخطر الاستعماري سارع اولئك الذين يسيرون خلف الحكومة الى الفوز بتأييد الشعب والقوى الدمقراطية الا أنهم اصروا على معاداة الشعب واهمال حقوقه الشعبية الاولية وحرياته الدمقراطية، عاملين في الوقت ذاته على تغطية دور الديكتاتورية الوضيع في محاولة شل ارادة الشعب وصلابته وتفرقة قواه الوطنية، ومثابرين في طريق فتح المجال امام نشاط عملاء الاستعمار آخذين في الحساب استخدامهم لتدمير حركة الشعب.

وفي السابق كان وكلاء الاستعمار يحددون تواريخ للقيام بمؤامراتهم على الاستقلال الوطني ولكن هذه التواريخ احبطت واستحال تنفيذ المكائد لا بفضل اجراءات الحكومة التي كانت دائماً شكلية وموقتة وادنى من مستوى الخطر بل في الاساس بسبب يقظة الجماهير البطولية التي وعت واجباتها الوطنية في صيانة الاستقلال الوطني. واليوم تثير نداءات الحكومة وابواقها بشأن الخطر الجاثم قرف المواطنين الذين يدركون تماماً ان الحكومة نفسها هي التي اعادت اعتبار وكلاء الاستعمار ومنحتهم مناصب رئيسية في الجيش وجهاز الدولة وهي تستخدم الان نقطة انطلاق للمؤامرات. وتظهر المعلومات التي في حوزتنا ان معسكرات بغداد وفرقة المشاة التاسعة عشرة اصبحت مراكز لعدد كبير من الضباط الرجعيين الذين يأملون في استخدام هذه المراكز نقطة قفز لمهاجمة استقلال البلاد. وهم يقررون موعداً بعد الاخر لتحقيق غرضهم. الا ان مواعيدهم الان تكتسب اهمية خاصة بسبب زيارات الجواسيس الامريكيين الى بلادنا وبسبب مظاهر مشبوهة أخرى.

ويتطلب الوضع الراهن الخطير ان تدرك الحكومة اكثر من اي وقت مضى مسؤولياتها الوطنية في الدفاع عن الاستقلال الوطني فتأخذ الاجراءات الضرورية لمواجهة الخطر وضد الوكلاء والرجعيين والمتآمرين في الجيش وجهاز الدولة، وفي حياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية. وعلى الحكومة ان تحل مشكلة الطلاب بتأمين حقوقهم الدمقراطية العادلة لسد الطريق امام المقسمين والاستفزازيين. وعليها ان تتخذ خطوات سريعة لحل الازمة في كردستان باجراءات سلمية ودمقراطية لتضع حداً لسفك الدماء، وعليها ان تؤمن حقوق وحريات الشعب ومختلف قواه الوطنية فهي الدعامة القوية للاستقلال الوطني ومكتسبات الثورة. وعليها ان تطلق سراح الاف المواطنين المخلصين المسجونين والمنفيين. وعليها ان تتخذ خطوات فعالة لالغاء الحكم العسكري والمحاكم العسكرية ولتقوية الاستقلال باقامته على أسس دمقراطية.

ان تحقيق هذه المطالب العادلة والملحة يعتمد قبل كل شيء على كفاح الجماهير ضد الاستعمار ووكلائه وضد سياستهم الديكتاتورية. وتدرك الجماهير تماماً ليس فقط مسؤولية الحكومة عن تدهور الوضع بل قبل كل شيء مسؤوليتها في احباط المؤامرات وصيانة الاستقلال الوطني - ثمرة اجيال من الكفاح المليء بالتضحيات والدماء المقدسة. ويدرك شعبنا ان من الممكن صيانة الاستقلال الوطني في الاوضاع العصيبة الراهنة فقط بتشديد يقظته وكفاحه ووحدته. وهكذا يكون مستعداً، كما كان مستعداً دائماً، لاحباط مكائد المتآمرين وتحطيم امال اسيادهم المستعمرين.

وعلى شعبنا بعماله وفلاحيه، طلابه ومثقفيه تجاره وحرفييه وقومياته واتجاهاته السياسية الوطنية - ان يكون يقظاً ومستعداً كرجل واحد الى مواجهة اخطار المستعمرين واعوانهم وصيانة استقلال البلاد. عليه ان يشدد النضال لاجبار الحكومة على التخلي عن اتقليل من الخطر الماثل ومواجهة المهمات الوطنية الملحة. عليه ان يواصل كفاحه ضد اساليب حكم الديكتاتورية التي تهدف الى تقسيم الصفوف الوطنية ومن اجل سد الثغرة التي يوجه منها الاستعمار واعوانه ضرباتهم ومكائدهم ضد القوى الوطنية.

عاش نضال شعبنا من اجل صيانة الاستقلال الوطني وإقامته على قاعدة دمقراطية.

ليسقط الاستعمار وعملاؤه الخونة.

بغداد في ٣ كانون الثاني ١٩٦٣

الحزب الشيوعي العراقي

انوار كاشفة على مؤتمر التآمر على كوبا في سان خوسي

لمكاتب الاتحاد السياسي

افتتح يوم الثلاثاء الماضي ١٩-٣-٦٣ في سان خوسي عاصمة كوستاريكا «مؤتمر ذروة»..

واشترك فيه رئيس جمهورية الولايات المتحدة ورؤساء دول امريكا الوسطى — نيكاراغوا وبنما وهندوراس وسلفادور وجواتيمالا وكوستاريكا.

وقد استمر المؤتمر ثلاثة أيام وانتهى ببيان صحفي حول اتفاق وجهات النظر !!

الغاية من المؤتمر

الغاية الواضحة من المؤتمر اقامة كتلة جديدة معادية لكوبا..

فعلى الرغم من فشل سياسة الولايات المتحدة حيال كوبا واخفاق العدوان عام ١٩٦١ والحصار في نهاية عام ١٩٦٢ يرفض الرئيس كنيدي سياسة التعايش السلمي مع هذه الدولة الاشتراكية في النصف الغربي من الكرة الارضية ويحاول المرة تلو المرة تطويقها بالحصار بل شن الحرب عليها لقلب نظام الحكم الشعبي فيها..

ومؤتمر سان خوسي ليس سوى حلقة من سلسلة حلقات. فلا يمر يوم الا ويطالب فيه المستعمرون الامريكيون بقلب نظام الحكم في كوبا ويعدون لذلك ففي المعسكرات الامريكية ينتظم المرتزقة الكوبيون في دورات حربية وقد اعلن مؤخراً عن الحاقهم بالفرق الامريكية لاعدادهم لغزوة عدوانية جديدة.

وقد أسست تشكلت في فلوريدا من اعمال الولايات المتحدة «الحكومة الكوبية في المهجر» برآسة النكرة «جراسيا بولي» واعلنت أنها ستقيم في احد أقطار امريكا اللاتينية لتكون محور المؤامرات. بل لقد اعلن النكرة جراسيا أنه يتوقع ان تعترف دول امريكا اللاتينية «بحكومته» والهدف من ذلك جعل التآمر على كوبا أسهل والعدوان عليها «مشروعاً»!

لماذا اختارت الولايات المتحدة هذا الشكل

لقد اختار الرئيس الامريكي الاتفاق مع رؤساء الدول الست المذكورة بسبب فشله في جذب دول امريكا اللاتينية الكبرى الى الشبكة المتآمرة على كوبا.

فالمعروف ان دول امريكا اللاتينية الكبرى - البرازيل والمكسيك والارجنتين وتشيلي وبوليفيا رفضت ان تقطع علاقاتها مع كوبا الاشتراكية بل هي تقيم علاقات دبلوماسية وتجارية معها وذلك على الرغم من حملة الضغط التي تشنها واشنطن.

واكثر من ذلك فبعض هذه الدول مثل المكسيك والبرازيل يبدي ميلا واضحاً نحو سياسة الحياد.

ومؤخراً تعرضت البرازيل لحملة رجعية شنتها المحافل الاستعمارية الامريكية عليها تحت شعار تسرب الشيوعية الى جهاز الحكم في البرازيل.

وهكذا ففي الظروف الراهنة ترى حكومة الولايات المتحدة في «منظمة دول امريكا» التي ابعدت عنها كوبا جهازا لا يستطيع سوى اخذ القرارات خصوصاً وان بعض دول المنظمة الكبرى ابدت في ازمة البحر الكاريبي معارضتها لسياسة العدوان الامريكية.

واذن فغاية مؤتمر سان خوسي اقامة كتلة جديدة معادية لكوبا وتتآمر عليها.

ولان الدول الكبرى في امريكا اللاتينية ترفض الانجرار وراء هذه السياسة الحربية، يحاول الرئيس كنيدي ان يجند وراءه دول الحكم الديكتاتوري في امريكا الوسطى..

ماهية هذه الدول

هذه الدول - نيكاراغوا وبنما وهندوراس وسلفادور وجواتيمالا وكوستاريكا - معروفة بدول الموز وتسيطر في جميعها شركة الفواكه الامريكية المتحدة التي تجرف الارباح الطائلة من تصدير الموز والقهوة والبضائع الاخرى.

والحكومات في اغلب هذه الدول ديكتاتورية وصلت الى السلطة عبر دماء الجماهير وهي تتمسك بالسلطة عن طريق القمع والارهاب..

وفي هذه الاقطار تشتد المعارضة الشعبية لنظام الحكم القائم، وانظمتها الديكتاتورية تقف على كف عفريت. كما يشتد فيها النضال من اجل تحقيق ما حققته كوبا الاشتراكية مثل الاصلاح الزراعي والتخلص من سيطرة الاحتكاريين الامريكيين الشماليين.

وفي الايام الاخيرة اندلعت الثورة في جنوب جواتيمالا لطرد الزمرة الطاغية العميلة للاستعمار.

هل ينجح الرئيس كنيدي ؟

كان من اهداف مؤتمر سان خوسي اقامة كتلة عسكرية من دول امريكا الوسطى الست.. وغرض الكتلة التآمر على كوبا اولا. وعلى دول امريكا الجنوبية التي ترفض الموافقة على مشاريع الولايات المتحدة العدوانية، ثانياً.

ولذلك اشار الرئيس الامريكي الى ان الاموال المخصصة لبلدان امريكا الجنوبية بموجب مشروع «التحالف من اجل التقدم» سوف تدفع بالضبط لحكام البلدان الصغيرة في امريكا الوسطى وليس لدول امريكا الجنوبية.

وهذا يعني ان هذه الاموال ستدفع فقط لتلك الدول في امريكا اللاتينية المستعدة لتنفيذ اوامر مقر قيادة اركان القوات المسلحة الامريكية المعادية لمصلحة الشعوب في هذه الدول.

وليس هذا المشروع الاستعماري الجديد المعادي لكوبا هو المشروع الاول من نوعه فقد سبقته عدة مشاريع ولكنها فشلت جميعها.

والسبب في فشلها واضح تماماً،

فالشعب في الولايات المتحدة يرفض الحرب كوسيلة لاعادة الرأسمالية الى جزيرة حرة. وبحق تعارض جماهير الشعب الامريكي خوض غمار حرب نووية من اجل هذه الغاية الفاسدة. وكذلك فان شعوب امريكا اللاتينية تعارض سياسة المستعمرين الامريكيين تجاه كوبا. ولذلك لم يكن من المستغرب توزيع المنشورات في كوستاريكا ضد زيارة كنيدي الى العاصمة سان خوسي عشية افتتاح المؤتمر.

وموقف شعوب امريكا اللاتينية المعادي لاستعمار الولايات المتحدة سيظهر مجدداً في مؤتمر التضامن مع كوبا الذي سيعقد قريباً في ريودي جنيرو في البرازيل.. وقد اعلنت منظمات عديدة في امريكا اللاتينية وخارجها عن تصميمها للاشتراك فيه وجعله نقطة انطلاق نضالية لتشديد الدفاع عن كوبا واحباط مشاريع الولايات المتحدة عليها وعلى الكفاح الوطني التحرري المستمر في امريكا اللاتينية.



هكذا تتصرف شرطة اقطار امريكا اللاتينية الموالة للولايات المتحدة.. فشعارها الضرب بدل الخبز.. والقتل بدل الحرية (الصورة من فنزويلا)

قصة الاتحاد المتسلسلة — ١٧



بقلم: الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

كريستو جاسوس زوريتا تسرب الى «اقطاعية» الجراح سلفاتور واصبح خادم «شيطان البحر».

«وشيطان البحر» لم يكن سوى الشاب الوسيم اكساندر الذي يستطيع ان يتنفس تحت سطح الماء ويعيش في البحر.. بلباسه الصدق وزعانفه الاصطناعية.

وفي يوم من الايام شاهد اكساندر شيئاً يطفو على البحر فاسرع اليه فوجده فتاة فاقدة الوعي.

وانقذ اكساندر الفتاة بايصالها الى الشاطىء.. وحين افاقت استولت عليها الدهشة وارتجفت واغلقت عينيها.

وعندما اطل رجل اختفى اكساندر واقترب الرجل من الفتاة وزعم انه انقذها.

ooooooooo

وتطلع اكساندر حوله فلم يلمح اي اثر لمخلوق. فمسك السمكة بين كلتا يديه ورمى بها في الماء. وانطلقت السمكة مسرورة الى بحر حياتها ولكن اكساندر شعر بالاسى والانقباض دون ان يعلم دافع ذلك.

وتجول لمدة قصيرة في انحاء الشاطىء المهجور وهو يلتقط السمك المكافح في سبيل عودته الى وطنه وحياته، ويرمي به في البحر.

وبعث به عمله الجميل هذا شيئا من الارتياح ورفع قليلا من معنوية روحه ونسي كل ما مضى من زمن.. ثم عاد الى الماء يغوص احيانا ثم يعود يظهر.. ثم يغوص لكي يمرن خياشيمه.. وعندما خيم المساء كان قد وصل عائدا الى بيته.

خادم اكساندر

في هذه المرة قصد سلفاتور الجبال بدون ان يصطحب معه كريستو. وعلى ما يظهر فان سلفاتور استحسن عمل كريستو وسرّ لقيامه بواجبه خير قيام ولذا عينه الخادم الخاص لاكساندر. هذه الوظيفة التي سهلت عليه الاتصال مع اخيه البلسار وايفائه بآخر المعلومات عن الشيطان. وهم بدورهم كانوا يعدون الخطة لاختطافه.

وطيلة مدة خدمته لاكساندر كان كريستو يعيش في البيت الحجري الابيض المغطى بالحشائش، ومع كثرة اتصاله باكساندر، توثقت عرى الصداقة بينهما.

ونظرا لترحيب اكساندر بفكرة رفقة بني الانسان ولتشوقه الشديد لسماع القصص عن البشر المنتشرين على وجه اليابسة.. تلك القصص التي كان يسردها له كريستو - العجوز الهندي - لم يكن يلم بها.

ان كل ما كان يلم به ويتفحصه ويعلم عنه الكثير تلك الحياة تحت المياه بكل ما فيها من غرائب.

فكان اكساندر خبيرا في الجغرافيا - على الاقل بما تخصه من معلومات عن المحيطات والبحار، والانهار العظيمة، والم بشيء من الفلك، والطيران، والطبيعة، والنباتات، والحيوان. ولكنه الم بشيء قليل عن الانسان، لم تتعد المعلومات البسيطة عن وجود الشعوب المختلفة على وجه الارض، لمحات خفيفة عن تاريخ تلك الامم، واما عن علاقاتها السياسية والاقتصادية فمعلوماته لا تزيد عن معلومات طفل صغير.

* * *

وعند الظهيرة - عندما يزداد الحر - كان من عادة اكساندر ان ينزل الى المغارة ويسبح، ويعود عندما يخف الحر ويبقى في البيت حتى الصباح التالي.

وعندما يهطل المطر، او تهب عاصفة على البحر كان ينزعج من بقائه طيلة يومه في البيت نظرا لارتفاع نسبة الرطوبة.

لم يكن البيت كبيرا، فكان مؤلفا من اربع غرف تتصل الواحدة بالاخرى، ومجهزا بمطبخ. وفي الغرفة الملاصقة للمطبخ كان يعيش كريستو، وبعدها تأتي غرفة الطعام المجهزة بمكتبة ضخمة - حيث كان اكساندر يقضي وقتا بمطالعة الكتب الاسبانية والانكليزية. والغرفة الاخيرة - اكبر الغرف - كانت غرفة النوم التي يتوسطها حمام كبير. وفي ركن من الغرفة، بجانب الحائط كان سرير النوم. غير ان اكساندر كان يفضل البقاء في الحمام على الاضطجاع في سريره.

وقبل ان يغادر سلفاتور قلعته كان يوصي كريستو بمراقبة اكساندر وحمله على النوم لمدة لا تقل على ثلاث ليال في الاسبوع، ولذلك كان كريستو يتتبع اكساندر كالممرض اللطيف الذي يلتجىء احيانا لتعنيف الشاب اذا حاول عدم طاعته. وكان يحتج الشاب قائلا: «ولكنني اجد في النوم تحت الماء اقصى غاية السرور والارتياح».

- «ولكن حسب اوامر الطبيب عليك ان تنام في سريرك ولا يمكنك عدم اطاعة ابيك».

ورغما عن ان اكساندر كان يدعو سلفاتور اباه الا ان كريستو غلب عليه الشك في اي صلة دم بين اكساندر وسلفاتور. صحيح ان وجه اكساندر وسحنته تغلب عليهما شعوبية سلفاتور ولكن يمكن ان تكونا من فعل الغوص المستمر.

واذا اخذ بالحسبان وجهه النحيل الطويل، وانفه المستقيم، وشفتاه الرقيقتان، وعيناه الثاقبتان.. فبدا اكساندر في عيني كريستو.. كشاب اروكاني الاصل.

ولكم تشوق كريستو ان يرى لون بشرة اكساندر المغطاة بهذه الحلة الغريبة المصنوعة من مادة غير معروفة.

- «الا تنزع هذه الحلة عنك - ولو في الليل ؟»

- «ولم انزعها عني ما دمت مرتاحا بها ؟ انها لا تعيق تنفس الرئتين، ولا تنفس الجلد، وفضلا عن ذلك انها درع جيد، لا تؤثر به اسنان كلاب البحر، ولا الخناجر الحادة».

- «ولماذا تلبس هذه القفازات، والزعانف، وحذاء السباحة المطاطي» ؟ سأل كريستو وهو يشير لتلك الاجزاء الملقاة بجانب السرير. اما القفازات فكانت من مطاط اخضر اللون ذات اصابع عريضة مجهزة بمفاصل. اما الحذاء المطاطي فكان يزيد هذه القفازات طولا.

واجاب اكساندر على تساؤل كريستو:

- «ان هذه القفازات، والحذاء المطاطي يساعدان على سرعة السباحة. اما هذا القناع فانه يمنع دخول الرمل الى اذني كما وانه يساعدني على الرؤيه داخل ذلك الضباب الكثيف تحت الماء».

وبابتسامة لطيفة استطرد يقول:

- «عندما كنت صغيرا كان والدي يدفعني للعب مع الاطفال في الحديقة، وكم كنت ادهش حينما اراهم يسبحون بدون الاقنعة. وكنت اسألهم - كيف تستطيعون السباحة بدون الاقنعة والزعانف؟ ولكنهم لم يفهموا تساؤلي اذ انني لم اسبح بحضورهم».

- «الا تزال تسبح في منطقة الخليج» ؟!

- «طبعا. ولكني الزم دائما القناة الجانبية اذ ان بعض الناس الاشرار حاولوا اصطيادي في شبكة.. ولذا فانني حذر الان كل الحذر».

وهمهم كريستو متسائلا: «اذن هنالك قناة جانبية توصل للبحر» ؟!

- «نعم. في الحقيقة هناك عدة قنوات. ولكم يؤسفني انك لا تستطيع السباحة معي، لكنت اريتك اشياء غريبة. كنا نستطيع ركوب حصاني البحري سوية. آه. لماذا لا يستطيع جميع الناس العيش في الماء» ؟!

- «حصانك البحري ؟! وما هو» ؟

(البقية على الصفحة التالية)

المدينة

بقلم مكسيم جوركي

من مجموعة روايات من ايطاليا

كان الموسيقي الشاب يتحدث بهدوء، وعيناه السوداوان تشخصان الى المدى البعيد، قال:

«هذا ما اريد ان اعرب عنه موسيقياً: الفتى يسير على الطريق المؤدية الى المدينة الكبيرة يراها امامه مجموعة كثيفة من الحجر المتشعب تتمسك بالتربة، تئن وتتمتم. هي تبدو من بعيد وكأن الحريق قد دمرها، فلهيب المغيب المتمتع لا يزال يخيم فوقها اما صلبان كنائسها وابراجها ودورات الريح التي تعتلي مبانيها فاكتست بوهج مضيء..

«كذلك تظهر حدود الغيوم الداكنة وكأنها تلتهب، وزوايا المباني الضخمة تبدو خطوطها شديدة الوضوح بالمقارنة مع البقع الحمراء في السماء.. وهنا وهناك لمع زجاج النوافذ مثل جروح فاغرة. والمدينة المتألمة المحطمة، مسرح نضال دائم من اجل السعادة بدت تنزف حتى الموت ويرتفع منها دخان خانق اصفر.

و«يسير الفتى في الغسق على قطاع من الطريق الداكن الذي يخترق جانب المدينة مثل سيف توجهه يد جبارة خفية لا تخطيء. والاشجار على جانبي الطريق تنتصب مثل مشاعل لا تضيء وفروعها الكبيرة السوداء تجلل الارض المترقبة دون حراك.

«السماء تغطيها الغيوم والنجوم تختفي وراءها ولا ظل هناك.. والماء حزين ساكت وخطوات الفتى الحقيقية البطيئة هي الصوت الوحيد المسموع في الصمت التعب وفي اجواء الحقول الهاجعة.

«ويتقدم الليل وراء الفتى بدون ضوضاء ليخفي بثوب قاتم من التلاشي الابعاد التي جاء منها هذا الفتى.

«وتخلف الظلمة المتجمعة في ضمة دافئة البيوت الحمراء المنفردة: التي تتشبث بخضوع بالارض، والحدائق والاشجار والمداخن الموحشة المنتشرة فوق التلال. ويتحول العالم الى سواد ويختفي تهشمه ظلمة الليل كأنه يتستر خائفاً من المخلوق الصغير الذي يسير يحمل العصى في يده او كأنه يلاعبه «الغميضة»..

«اما الفتى فيسير في صمت لا يسرع خطاه. انه مخلوق صغير وحيد يثبت نظرته على المدينة وكأنه يحمل اليها شيئاً هائلا انتظره طويلا اسكان المدينة حيث بدأت تتلألأ الانوار الزرقاء والصفراء والحمراء مرحبة به.

لقد غابت الشمس. والصلبان ودوارت الريح والابراج ذابت واختفت. وبدأت المدينة الان وكأنها تقلصت ونقصت وتجمعت كثيفة فوق الارض الصامتة.

«غيمة بيضاوية الشكل ظهرت فوق المدينة وضباب اصفر وهاج يخيم فوق المباني المتراكمة القاتمة. ان المدينة لا تبدو الان وكأن الحريق دمرها والدماء اغرقتها وهناك شيء مبهم وغير كامل في خط اسطحتها وجدرانها غير المتساوية، لعل الذي بدأ في بناء المدينة الكبيرة ليعيش فيها الناس تعب وذهب ليستريح او لعله، وقد خاب ظنه في ما بدأ به تركها ومضى اولعله فقد ايمانه وقضى.

«ولكن المدينة تعيش وتمتلكها الرغبة المضنية لترى نفسها تتعالى جمالا حتى تصل الى الشمس. انها تئن في هذيان من الرغبة في السعادة وتتململ بارادة جامحة لتعيش. وفي صمت الحقول التي تطوقها، في هذا الصمت تجري الجداول الحانية واصواتها مكبوتة بينما يمتلأ جوف السماء اكثر فاكثر بنور معتم محزن.

«ويتوقف الفتى ويرجع برأسه الى وراء ثم يخترق البعد بنظرته الهادئة ويسرع في خطاه.

«والليل الذي يقتفي اثره يتمتم بصوت ام حنون

— حان الوقت يا طفلي.. اذهب انهم ينتظرونك»

«قال الموسيقي الشاب وهو يبتسم ابتسامة ساحمة

«من غير الممكن تلحين مثل هذه الموسيقى»

وبعدئذ قبض بيديه سوية وهتف بعطف وقلق

«— يا والدة الاله! ماذا سيجد الفتى هناك»

سياسة الدولار وأثرها على عبد الناصر

مراسل امريكي في القاهرة يقول: «عبد الناصر ورقة رابحة في يد الولايات المتحدة»

نشرت جريدة «عل همشمار» (في عددها ١٩-٣-٦٣) رسالة مطولة لمراسلها الخاص في الولايات المتحدة ريتشارد يافه حول علاقات عبد الناصر والولايات المتحدة.. واستعرض يافه في هذه الرسالة مقالا ظهر مؤخراً في مجلة «وول ستريت جورنال» (وهي مجلة البنوك والاحتكارات الامريكية) لمراسلها في القاهرة ري ويكر تحدث فيه عن اثر «سياسة الدولار» الامريكية على سياسة حكومة الجمهورية العربية المتحدة ونحن ننقل المقاطع الهامة التي جاءت في رسالة يافه لاطلاع قرائنا عليها.

«ناصر ورقة رابحة» هذا ما جاء في البرقية التي ارسلها مراسل جريدة «وول ستريت جورنال» في القاهرة، دي ويكر الى جريدته النيويوركية. والولايات المتحدة تلعب بهذه الورقة، التي نسجت حولها الاساطير في الشرق الاوسط. ويتضح هذا من التأييد الاساسي الذي تمنحه الولايات المتحدة لمصر «ولرئيسها القومي العربي» عبد الناصر. ويواصل دي ويكر كلامه، «تساعد الولايات المتحدة مصر بالمؤن وتمرن طلابها، وتشترك في وضع برنامجها الاقتصادي وتقيم صناعات جديدة وتعزز البناء المالي المتضعضع. وينقل دي ويكر اقوال دبلوماسي من غربي اوروبا كان قد صرح:

«ان امريكا قد انقذت بمساعداتها سفينة النظام الناصري الغارقة ولولا هذه المساعدة لتهاوى هذا النظام من ناحية اقتصادية».

وحسب راي بعض الجهات الدبلوماسية الغربية «ان هذا التأييد للقومية العربية هو سبيل خطر، فاذا ما قوى عبد الناصر، كما تدعي هذه الجهات، فسيكون في وسعه ان يقتلع تأثير الغرب من العالم العربي الغني بمصادر النفط، غير ان آخرين يعترفون بان ليس لامريكا اية طريق عملية أخرى. فمصر ستسيطر في النهاية في الشرق الاوسط بقوتها العددية فقط، ففيها ٢٧ مليون نسمة تشكل ٦٠ ٪ من تعداد السكان العام في جميع البلاد العربية في الشرق الاوسط، ويظهر هؤلاء الموظفون ان على الولايات المتحدة تأييد مصر، وان لم يجر ذلك فلا مناص من وقوعها في أيدي الكتلة السوفياتية

«وهذا بالضبط الخط التي اتخذه موظفو الستيت دبارتمنت (وزارة الخارجية الامريكية) في محادثاتهم مع زعماء اليهود الامريكيين عندما احتجوا على تقوية مصر، ومع موظفين اسرائيليين».

وحسب أقوال دي ويكر يصرح السياسيون ان المساعدة الامريكية وجهت الاتجاه المصري نحو الغرب، وبتعبير أحد المراقبين كانت مصر حتى اليوم حيادية ضد الغرب وهي الان حيادية حقاً.

وتلقي الاحصائيات التجارية ضوءاً على هذا التغير الطارئ في هذا التوجه، اذ ان ١٠ بالمئة فقط من مشترياتها تشتريها مصر من البلدان الشيوعية، وتبلغ مبيعاتها الى هذه البلدان ٤٠ بالمئة فقط من تصديرها العام، وهذا تغير ملموس ازاء الوضع قبل اربع سنوات عندما كان ٧٥ بالمئة من الاتجار المصري - التصدير والاستيراد - يجري مع الكتلة السوفياتية.

ويعطي ويكر براهين أدق فيقول، ان ٢٥٠ طالباً مصرياً يتعلمون الان في الكليات في الكتلة الشيوعية، بينما بلغ عددهم ألفاً في ذروة التأثير السوفياتي قبل بضع سنوات. وتلمس ليونة في الدعاية ضد الغرب، ويظهر الى حد ما تأييد لموقف امريكا من قضايا نزع السلاح والاستعمار.

«انه لمن الصعب ايعاز تغييرات من هذا القبيل مباشرة الى حساب دبلوماسية الدولار، ولكن يمكن رؤية ذلك بوضوح اثناء عملها».

ويلخص دي ويكر رأيه فيقول، قدمت الولايات المتحدة الى مصر منذ ١٩٥٨ مساعدة تبلغ ٨٠٠ مليون دولار. وفي سنة الميزانية التي انتهت في حزيران الماضي بلغت المخصصات الامريكية ٢٦٤ مليون، وهناك وعد بتقديم ٣٩٦ مليوناً أخرى خلال السنوات الثلاث القادمة، و ٧٥ بالمئة من هذه المساعدة أعطي من الفائض الزراعي الامريكي، الحنطة والارز والذرة والدخان، وتعطي الولايات المتحدة نصف ما تحتاجه مصر من الحنطة، كما تعطي المال لاقامة مخازن الحنطة اللازمة. ومعظم السجائر المصرية مصنوعة من الدخان الامريكي المستورد.

ويؤكد الكاتب (دي ويكر) النشاط المتزايد لاصحاب الاعمال الامريكيين في مصر ويقول، فهناك هيئة مستشارين من الشركة الامريكية المعروفة «خدمات أمباسكو» وتساعد هذه الهيئة في تخطيط مشروع السنوات الخمس المصري لتطوير الصناعة، كما سينظم مركز لتأهيل الاختصاصيين في المواصلات السلكية واللاسلكية بمساعدة شركة الراديو الامريكية (التي يرئسها يهودي هو الجنرال سارنوف)، كما ستقيم شركة فرعية لشركة «وستنجهاوس» محطة قوة كهربائية في القاهرة ستكلف ٤٠ مليون دولار.

كما توجهت مصر لشركة «كوبرز» الامريكية لتساعد في ادارة مشاريع الفولاذ التابعة للدولة، وأعطت شركة «موتورز كوربوريشن» الامريكيين امتيازا لشركة حكومية مصرية لصناعة الات كهربائية من النماذج التي تنتجها. وسيبنى مصنع لانتاج السيلولوز يكلف ٣ ملايين دولار ستقدمها الشركة فان كوهورن الدولية

ويقول رئيس شركة انترزر للارشاد في الشرق الاوسط ومركزها بيروت، ان امريكيين كثيرين يطلبون ابحاثا ودراسات حول امكانيات اقامة مشاريع واشغال في مصر. «ان مصر مستعدة لتوقيع اتفاقيات فيما يتعلق بالخدمات التكنيكية، التي لا يمكن تقديمها في حدود بلادها، او لقبول توظيفات اموال لانتاج بضائع او منح خدمات تمكن من دخول العملة الصعبة»

ويقول ويكر ان دبلوماسيا امريكيا همس في أذنه ان «التقدم الداخلي في مصر هو احد المسوغات القاطعة لاعطائها المساعدة المتواصلة حيث ان النظام [illegible] المجهود العملية لمساعدة شعب مصر»

ويشير ويكر الى التقدم الصناعي والتعليمي الكبير الذي انجزته مصر خلال السنوات العشر الاخيرة وكذلك الى بعض مصاعبها الاقتصادية كتزايد الاوتيد المتواصل [illegible] في الميدان التجاري الذي وصل سنة ١٩٦٢ الى ٣٠٠ مليون جنيه وهو ضعف ما كان عليه سنة ١٩٦١، ويتطرق الى مشكلة تزايد السكان بنسبة تفوق نسبة ازدياد امكانيات تأمين الغذاء للمواطنين.

ويقول ويكر ان مهندساً مصريا قال له، ان مصر ستحفظ دائما جميل الاتحاد السوفياتي على مساعدته في السلاح، ومساعدته في مشروع اسوان، واضاف «ان هذه حقيقة يجب ان يعترف بها الغرب»

«غير ان الاحتفاظ بالجميل كما يفسره الدبلوماسيون ليس معناه استعداد مصر لتغدو تابعة سوفياتية، سيما وان مصر قد صبت على كبت الشيوعيين في حدودها، اذ ان معظمهم في السجون

«واذا ما لحت كل هذه الامور جيداً» قال احد مؤيدي استمرار المساعدة الامريكية «تتأكد من ان ناصر هو ورقة رابحة، من الممكن اللعب بها».

عظمة مكسيم جوركي

في ٢٨ اذار ١٩٦٣ تقع الذكرى الخامسة والتسعون على ولادة مكسيم جوركي الذي وصفه الكاتب الفرنسي الكبير رومان رولان قائلا.

كان «الفنان الاول والارفع في العالم كله والرجل الذي ناضل منذ نشأته البؤس والاوهام ومخازي القرون. انه الرجل الذي خرج من الجحيم كدانتي ولكنه لم يخرج وحده بل اخرج معه رفاقه في البؤس وانقذهم من براثنه».

حياته

نشأ جوركي في ٢٨ آذار عام ١٨٦٨ في بيت فقير، ومنذ طفولته ذاق مرارة الحياة في روسيا القيصرية. اشتغل صانعاً عند اسكاف ثم عمل في احدى المزارع التعاونية وتنقل من عمل الى اخر. اشتغل بحاراً في احدى مراكب الفولغا ثم حفارا وخبازاً ودهانا

واثناء هذه السنوات من العمل والتنقل في انحاء روسيا القيصرية فهم الحياة واختبر آلامها واطلع على الارهاق الذي يصيب الكادحين في روسيا القيصرية.

وهكذا ابتدأت عداوته للنظام القيصري فأخذ يناضل لتقويضه وقاده ذلك الى الماركسية، والحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي (الحزب الشيوعي اليوم) فأدرك دور الاديب في المعركة الحاسمة من اجل القضاء على الاستغلال وهتف،

«ان اردت ان تكون مخلصاً اميناً في الفن فمعنى ذلك ان تكون ثوريا»

ولعل عظمة جوركي تكمن في تمجيده الطبقة العاملة وفي وضعه اسس الواقعية الاشتراكية التي لا ترى الامور في جمودها، او ما يبدو عليها من جمود، بل في ديناميتها المتطورة..

ويقول جوركي في تفسير سر تجاوب الجماهير مع ادبه،

«لو كنت نقادا ورغبت في تأليف كتاب عن مكسيم جوركي لقلت ان الدافع الذي جعل جوركي على ما هو عليه هو انه اول الادباء الروس الذين ادركوا اهمية العمل العظيمة، العمل الذي يخلق كل شيء ذي قيمة وجمال، وكل شيء جميل في العالم»

ويضع جوركي يده على مصدر جودة فنه واصالته حين يقول،

«ايس الشعب هو مجرد القوة التي تخلق جميع القيم المادية بل هو ايضاً ينبوع القيم الروحية، ينبوعها الاوحد الذي لا ينضب. لقد كان الشعب الحكيم الاول الذي عبر عن جمال الارض وقواها المبدعة وهو الذي نفخ الحياة في الملاحم الكبرى وفي اكبر واحدة منها، تاريخ حضارة العالم»



ادبه

قال لينين،

«ان الفكر لا يعكس العالم فحسب بل يغيره ايضاً ولكي يستطيع المرء ان يؤثر في الواقع عملياً ينبغي عليه ان يعرف ما عسى ان تكون نتائج هذا الفعل او ذاك من افعال ارادته»

وجوركي في حياته الادبية ادرك ان على الادب ان لا يعكس اوضاع المجتمع فحسب بل عليه ان يغيرها.. وآثاره الادبية تدل على ذلك وهي تصور فترات الكفاح التاريخية ونمو الوعي الثوري الذي صاحبه واثره على اتجاهه..

وروائعه «الام» التي استوحاها من ثورة ١٩٠٥ تجسد كفاح الطبقة العاملة الروسية من اجل قلب نظام الحكم القيصري وبناء الاشتراكية

وصدق قال توماس مان الكاتب الالماني الكبير عن جوركي،

«لقد كان جوركي يكتب دائماً في مواضيع الساعة ولم يضع قط حداً فاصلا بين عمله كاتباً وعمله صحفياً ثوريا وداعية، بل على العكس لقد نشأت اعظم روائعه من عمله الصحفي «فوما جورديف» من اول نضاله ضد الرأسمالية حينما كان مراسلا لصحيفة اقليمية «والام» من نشاطه الصحفي خلال الثورة الاولى (١٩٠٥) و«كليم سيمغن» من نضاله ضد اعداء الثورة البروليتارية المنتصرة.

وعلى الرغم من ان كفاح جوركي جر عليه غضب السلطات القيصرية، فتعرض النفي والسجن والعذاب، فهو ظل صامداً يندد بالرجعية ويدعو الى قلب حكومتها القيصرية.

روايات من ايطاليا

بعد ثورة ١٩٠٥ وصدور «الام» اضطر جوركي الى الهجرة من روسيا الى ايطاليا واضطراره يعود ايضاً الى صحته

و«روايات من ايطاليا» الفه جوركي اثناء وجوده في ايطاليا بين ١٩٠٦ و ١٩١٣

وتختلف «روايات من ايطاليا»

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

كلمات متقاطعة

من اعداد يوسف عثمة

حيفا - شارع قيسارية ٢٤

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقي

١ - جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي ١٠ - اصيب بالمرض

٢ - عتاب، عاصمة الاتحاد السوفياتي

٣ - يمشي، هدم وخرب

٤ - دولة في افريقيا

٥ - اشهد (مبعثرة)، أهان

٦ - بحر، جواب

٧ - عاصمة هنغاريا

٨ - يعطي اكله، يجبر ويكلف

٩ - اسم طائر، جود

عمودي

١ - فصيح، اسم احد فصول السنة

٢ - احدى الجمهوريات السوفياتية، آمن

٣ - مخلصة، ماء العين

٤ - كساء الطير، قلق ولم يعرف النوم

٥ - مايجري في عروق الجسم، كاتب

٦ - ارهب، يمسك (مبعثرة)

٧ - صفة اهل الجود، رات (مبعثرة)

٨ - عكس صافي، بارد، حرفان متشابهان

٩ - حرف شرط، اسم شهر.

حل اللغز الماضي

افقي

١) روسيا، اله ٢) البـ - حيبي ٣) المان ٤) بلت، درهلم ٥) .. ٦) اقلام، رمح ٧) سوا، جاهل ٨) رجون، يا ٩) رهين، جهنم.

عمودي

١) راهب، اسير ٢) ول، نافوره ٣) سبات، لاجئ ٤) ما، ون ٥) احد ٦) بارد ٧) ابنج، رايه ٨) لب - ٣٠ اسبهان ٩) هيلم، حل.

الرجل البرماني (بقية)

— «انه دولفين. وجدته — المسكين — ملقى على الشاطيء بعد هبوب عاصفة ولقد تمزقت اذنه، فسحبته الى الماء. انها قصة تستحق التحدث منها.

«ان الدولفين تزن على اليابسة اكثر مما هي في باطن الماء. ان كل ظاهرة على وجه ارضكم لها اثر فعال على الاجسام. ان الحياة تحت الماء اسهل بكثير منها على وجه اليابسة. سحبت الدولفين الى الماء — كما ذكرت — ولكنني استنتجت انه لا يستطيع السباحة ولذا فانه لن يحصل على قوته. فالفيتني اجمع له السمك واطعمه طيلة مدة شهر. في خلال تلك المدة لم يصبح اليفا فحسب بل اقترب مني، واصبحنا صديقين حميمين، هذا جعل الدولفينات الاخرى تتعرف علي. انك لا تستطيع ان تتصور كم كان اللعب والقفز فوق الامواج مع اسراب الدولفين، كم كان مسليا ومفرحا خصوصا في يوم مشمس. كم كانت السباحة داخل الامواج جميلة، انك تشعر وكانك تهيم في هواء ازرق يلفك من جميع الجهات. انك لا تشعر بثقل جسمك ابدا، فتصبح حرا ومنطلقا في الحركة. ان لي اصدقاء كثيرين في البحر. انني اطعم السمك الصغير واحنو عليه كما تطعمون انتم الطيور.. فتتبعني اسراب السمك اينما ذهبت.

— «اليس لديك اعداء» ؟!

— «بلى. كلاب البحر، والاوكتوبس — ذلك الحيوان الذي يقبض على فريسته بثمان ارجل — ولكنني لا اخاف منها. اذ لدي خنجري القوي».

— «واذا اختطفوك على حين غرة» ؟!

— «لماذا؟ انني استطيع سماعهم عن بعد».

— «تسمعهم» ؟! ساله كريستو بدهشة، «حتى وان داهموك فجاة» ؟!

— «نعم.. نعم !! هل هنالك ما يثير دهشتك ؟ انني استطيع ان اسمعهم باذني وبجسدي. انهم بحركتهم في الماء يثيرون فيها الارتجاج والذبذبة التي تحدث تموجات غير طبيعية اشعر بها فآخذ الحيطة والحذر».

— «حتى وانت نائم» ؟!

— «طبعا» !

— «ولكن.. ما رايك عن الاسماك» ؟!

— ان السمك لا يهاجم فجاة.. الا ما ندر من بعض السمك الكبير المفترس. وهذا يعلم يقينا انني اقوى منه واشد، ولذا فلا يتجرا على مهاجمتي».

وسكت كريستو وهو غارق في تفكيره؛ ان زوريتا على حق. فهذا «الشيطان» يستحق كل المشاق والجهد للحصول عليه.. انه يسمع باذنيه.. وبجسده !! ليس من طريقة جهنمية تستطيع القبض عليه الا شرك محكم. ساشرح كل ذلك للسيد زوريتا.

— «كم جميلة الحياة تحت الماء. ولو خيرت الان بين الحياة في الماء والحياة على اليابسة لما وافقت ابدا ان اعيش على ارضكم القذرة الخانقة.

— «لماذا؟ اليست هي ارضك ومكان مولدك؟ من هي امك؟

— «انا.. انا لا اعرف. لقد اخبرني ابي ان امي توفيت بعيد ولادتي.

— «ولكنها كانت طبعا أما انسانية وليست سمكة ؟!» تساءل كريستو.

— «ربما».. اجاب اكساندر موافقا.

وبضحكة قصيرة ساله كريستو:

— «اخبرني. لماذا تضايق الصيادين؛ بتمزيق شباكهم، وطرح ما اصطادوه الى البحر؟»

— «لانهم يصطادون اكثر بكثير مما يحتاجون للاكل».

— «ولكنهم يعملون في صيد الاسماك ليبيعوها»..

وبعد ان تبين لكريستو ان اكساندر لم يفهمه استطرد مفسرا:

— «يبيعونها كي ياكل الناس الاخرون سمكا، ايضا».

واستولت على اكساندر الدهشة وتساءل:

«لماذا؟ وهل هناك اناس كثيرون ؟.. اليس لديهم الكفاية من الحيوانات والنباتات والطيور على اليابسة.. ولم يقصدون البحر؟

— آه.. ان ذلك ليس سهلا للتوضيح». اجابه كريستو بتثاؤب واستطرد قائلا:

— «عليك ان تذهب الى فراشك لتنام واحذر ان تتسلل الى الحمام ثانية فتغضب والدك بذلك».

(تتبع في العدد القادم)



متى يحرض الرهبان على الشيوعية ؟

انتهت في احدى مدن المانيا الغربية ، مؤخرا ، محاكمة راهب في دير كان الشيطان الرجيم قد اوقعه في التجربة فسرق من اموال الدير مبالغ كبيرة . لقد ابتدات هذه المحاكمة في سنة ١٩٦٠ وانتهت الان على ما نشرت وكالات الانباء العالمية

وتبين اثناء المحاكمة ان الراهب المذكور كان شعر بان رئيس الدير يشك في امره وانه يراقبه . وتخوف الراهب المذكور من افتضاح جنايته . فماذا الهمه الشيطان الرجيم ان يفعل ؟ اخذ يكتب رسائل تهديد لرئيس الدير ويوقعها بامضاء «الحزب الشيوعي الالماني» .. فعل ذلك حتى يلهي رئيس الدير عنه ويوجه الانظار نحو الحزب الشيوعي الالماني «قليل الدين» .. وفي بداية الامر انطلت الحيلة ، وقامت الصحف الالمانية تهاجم الحزب الشيوعي الالماني الذي يسرق اموال الاديرة ويهدد رؤساء الدين الاتقياء الورعين ! ولكن ، حين بدا التحقيق الفعلي تبينت المكيدة واعترف الراهب المذكور بسرقته وبتزويره .

هذا الذي ذكرته اعلاه حدث بالفعل ، وتماما كما رويته عليكم . وقد نشرت الخبر وكالات الانباء العالمية ، والصحف، في الاسبوع الماضي .

فحتى راهب ، وقع في حبائل الشيطان وسرق ، توهم انه يستطيع ان ينجو بسرقته اذا ما وضع اللوم على الشيوعيين .

لا ، لن ينجو السارق بسرقته !

من الواضح ان هذه «الشطارة» لا تقتصر على الراهب المذكور في الدير الالماني . ففي اسرائيل ايضا ، بدون مسوح الرهبان ، يوجد من يتوهم انه بالتحريض على الشيوعية سينجو السارق بسرقته .

لقد نشرت دافار في الاسبوع الماضي مقالا للمدعو يوئيل درويش اعلن فيه بان الحملة المسعورة الجديدة على الشيوعيين في البلاد العربية ، وخصوصا حمامات الدم في العراق ، قد اضعف نفوذ الشيوعيين بين العرب في اسرائيل . وتنبا بانه لو جرت الانتخابات اليوم لخسر الشيوعيون نصف اصواتهم بين العرب .

نحن لم نشك ابدا في النتائج المقرة للحملة على الشيوعية . ان التحريض على الشيوعية ، في اي مكان ، «يحجج» على المستعمرين واعوانهم وعلى اعداء الشعوب في كل مكان . ان ثقة يوئيل درويش بان الحملة على الشيوعية في البلاد العربية ستعود بالربح الوفير على الحكم البنغوريوني في بلادنا ، الذي يضطهد الشعب العربي ويتنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ويخدم مشاريع الاستعمار العدوانية ضد حرية الشعوب العربية ، ان ثقة يوئيل درويش هذه هي وصمة جديدة على جباه فرسان مقاومة الشيوعية القدماء والجدد في البلاد العربية الذين يتسربلون بمسوح «القومية العربية» .

لقد انتظرنا ان يركب البنغوريونيون على حمار مقاومة الشيوعية وان يهجموا ، بكل ما في اجسامهم من عزم على وحدة الصف الكفاحية . وان يحاولوا بعثرة صفوفنا . وان يحاولوا الهاءنا عن قضايانا الحيوية الملتهبة . وفي هذه المعركة لن يتورع اخس اجير مباني ، كما جرى سنة ١٩٥٩ عن الادعاء بانه «قومي عربي اسمر قح» . فاذا لم يكن ناصريا فهو عارفي ، والا فبيطاري ، او عفلقي . ماذا يضيرهم ان يتحدثوا مرة عن الوحدة ، ومرة عن وحدة الهدف ، واخرى عن الاتحاد الفيدرالي ، وخصوصا عن ان قضية فلسطين لن تحل الا بعد القضاء على اعوان الاستعمار في كل البلاد العربية وبعد توحيد كل البلاد العربية ، بعد عشرين سنة بالتقدير «المرحلي» لوزير خارجية العراق ؟ ففي هذه الاثناء يستطيع الحكم البنغوريوني ان يخلص على اراضي الشاغور والبطوف ووادي عارة ، وما بقي فالاستملاك بقانون استملاك الاراضي ، والتسوية بقانون مرور الزمن . في هذه الاثناء يستطيع الحكم البنغوريوني ان يرمم اساسات الحكم العسكري المنهارة ، فيعود الحكم العسكري السيد المطاع في قرانا . في هذه الاثناء تتهدم ابنية المدارس اكثر مما هي مهدمة ، وتسد المنافذ امام شبيبتنا المتعلمة الا حصد اليائسين منهم على الحدود . وتخيم المختيرة على قرانا ، تغط في النوم امنة مطمئنة : لا مجلس محلي ولا ماء ولا كهرباء ولا مدرسة . ماذا يهم ذلك كله ما دامت «القومية العربية» تواصل «زحفها المقدس» على الشيوعية ؟!

هذا بالضبط ما يحلم به يوئيل درويش وجميع امثاله

ولكن فرحة يوئيل درويش وامثاله ، قصيرة العمر ، اقصر من حبل الكذب . فشعبنا ليس جديدا على هذه الصنعة . لقد وقع مرة ، وقعة العمر ، في مصيدة التحريض على الشيوعية . كان ذلك في سنة ١٩٤٨ . هذه وقعة لا يمكن ان ينساها احد من ابناء هذا الشعب ولا الطفل ابن اليومين . ان عبرتها هي من الصفات المتوارثة . وفي سنة ١٩٥٩ حاولوا اطعامه هذا السم بعد ان طلوه بطلاء «القومية العربية» الحلو . اننا نذكر ماذا حدث في سنة ١٩٥٩ وكيف خرج البنغوريونيون من انتخابات الكنيست الرابعة والبلديات وقد حسبوا انهم اجهزوا على هذا الشعب . ولكن هذا الشعب صمد . واما جسمه فقد تحصن من الوباء . لقد تطعم مرة ومرتين ضد جدري العداء للشيوعية .

ان الايام بيننا . وستاتيك بالانباء . وستنكشف مسوح الزهد عن راهب سرق اموال الدير . ومن تحت انقاض بيوت العمال وحرية الشعب الذبيح في العراق سينتصب مارد الطبقة العاملة . وسيرى العالم عجبا . وسيصعق يوئيل درويش وكل الذين يعومون على شبر ماء

ولكننا لن ننتظر هنا . ان وضع الشعب هنا اخطر من ان ينتظر . سنرد كيد الكائدين لوحدة الصف . وسنستمر في المعركة : من اجل الارض ، من اجل الاطفال ، من اجل الحرية . لا ، لن نسمح السارق ، مهما يفعل ، بان ينجو بسرقته ...

(جهينة)

أزمة جديدة تجتاح مجلس محلي يافة الناصرة
السبيل الصحيح لحل الأزمة اجراء الانتخابات

يافة الناصرة - لمراسلنا الخاص - الفوضى والاضطراب يسيطران على مجلس محلي يافة الناصرة .. فجلسات المجلس لا تعقد ولجانه لاتعمل

وقد علمت من مصدر موثوق ان الرئيس وستة اعضاء قدموا استقالتهم ، الا ان دوائر الحكم العسكري واجهزة الظلام ، الذين يزعجهم ان يسطلع الاهالي على الحقائق المخزية في المجلس يبذلون كل جهد للتوفيق بين الاعضاء . واتضحت في الاسبوع الماضي جولات رجال جهاز الظلام في القرية .. فطوال الاسبوع ورجال ذلك الجهاز يتصلون باعضاء المجلس للتوفيق بينهم وانهاء نزاعهم .

والهدف من تلك الاتصالات ارغام الاعضاء على قبول الامر الواقع والسير حسب اهواء الاسياد لا حسب حاجات القرية .

ومع هذا علمت ان بعض اعضاء المجلس المستقيلين ، وبينهم اربعة اعضاء تعينوا مؤخرا ، سوف لا يعودوا الى المجلس .

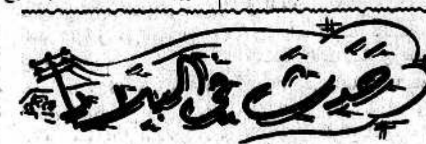
اما الاهالي فيطالبون باجراء انتخابات مجلس محلي يتجاوب مع مطالب القرية وسكانها .

واصدر الحزب الشيوعي في القرية منشورا فضح فيه هذه المناورات ودعا الى اجراء انتخابات تؤدي الى قيام مجلس محلي منتخب .

ولم يكن غريباً ان يستقبل هذا المنشور بحماس بالغ .

لقد دعا الحزب الشيوعي اولئك الذين يريدون مصلحة القرية من اعضاء المجلس الى الوقوف الى جانب الاهالي في مطالبتهم في انتخابات دمقراطية ، فالمنازعات وراء الكواليس لا تفيد .

ان اهالي يافة الناصرة يدركون ان النزاع الاخير ليس الاول من نوعه بل هو استمرار للمنازعات الدائمة التي دفعت المسؤولين الى اغلاق ابواب المجلس حتى تجري اجتماعاته في معزل عن الاهالي ولهذا فهم يطالبون بحل الازمة الدائمة بشكل صحيح حتى لا يخضع هذا او ذاك لاوامر تاتي من اعلى .. اي باجراء الانتخابات



وفر عليك ١٩ مليون ليره !

على اثر انتشار اخبار الجفاف في اسرائيل ، هذا الجفاف الذي ستبلغ اضراره ٢٠ مليون ليرة تلقى وزير الزراعة رسالة من يهودي امريكي جاء فيها :

«سمعت ان اضرار الجفاف ستبلغ ٢٠ مليون ليرة واذا ضمن لي الوزير الفاضل مليون ليرة ارشده الى طريقة ليوفر فيها الـ ١٩ مليون ليرة الاخرى »

اما الطريقة فبسيطة جداً، فلدى مرسل هذه الرسالة صلاة مجربة اذا تليت تهطل الامطار ، وهو مستعد ليتلوها بعد ان يوافق الوزير على اقتراحه .

زوجة وعمرها ١١ سنة

زار موظف من الوكالة اليهودية مستوطنة في ممر القدس ليقوم بتسجيل لاطفال من ابناء القادمين الذين وصلوا مؤخراً وسكنوا هناك ، لتأمين مدارس لهم ووصل الى بيت ورأى هناك طفلة في الحادية عشرة من عمرها وباشر بتسجيل اسمها والتفاصيل الاخرى ، ولشدة دهشته رأى رجلا يتقدم اليه ويمنعه من ذلك لان الطفلة زوجته .

واتضح للموظف ان الطفلة زوجة الرجل تزوجها خارج البلاد بموجب الشريعة الموسوية .

لجنة الهدنة والحكمة الدينية

توجهت الحكمة الدينية في حيفا الى لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية تستفسر عن مصير مواطن يهودي من سكان بئر السبع ، كان يشتغل بالتهريب بين اسرائيل والاردن ، واختفى فجأة .

وكان هذا بناء على طلب تقدمت به زوجة الشخص تبدي فيه شكوكها من ان زوجها قتل وتطالب بالسماح لها بالزواج على اعتبار انها امرأة بدون معيل .

عظمة مكسيم [بقيه]

من غيرها في انها عبرت عن اوضاع ذلك القطر ورسمت صورا حية من الحياة فيه واظهرت حقيقة الكادحين الذين يجبلون حياتهم بالعرق والدماء

وصف المؤلف الايطالي جير مانيتو اهمية «روايات من ايطاليا» فيقول ان العمال الايطاليين يحبون جوركي لانه بين المؤلفين جميعا ، الذين كتبوا عن ايطاليا ، كان هو الوحيد الذي كتب عن العمال الايطاليين وحياتهم والامهم .

ولقد عاد جوركي الى الاتحاد السوفياتي عند الثورة الاشتراكية الكبرى وبدأ يعمل حتى وفاته في عام ١٩٣٦

والقصة او اللوحة التي سننشرها في الاتحاد اليوم هي احدى الروايات (او الحكايات) الايطالية واذا كانت فيها بعض الرمزية فذلك لا يضعف من واقعيتها وخيالها وهي تضع العالم بمثابة مدينة كبيرة تنتظر وترقب الخلاص من الوضع الكئيب .

ولا جدال في ان جوركي هو اعظم كاتب عرفه النصف الاول من هذا القرن وسيظل علما من اعلامه يخفق مرشدا اجيال الادباء الصاعدين .

بعد عمل ٨ اشهر يفصل دون اي سبب !

اتصل بنا خليل نصر الله غريب من سكان الناصرة وهو أب لاربعة اولاد وزوجته حامل وابلغنا ان ادارة شركة كيم لسكب المعادن في مفرانس قررت فصله من العمل دون ابداء أي سبب معقول بعد ان امضى في الشركة اكثر من ٨ أشهر .

وأدعت الشركة ان خليل المذكور كان قد قدم لها طلب استقالة واعطاها مهملة حتى اول نيسان القادم . ولكنه عاد وسحب استقالته .

المعروف ان خليل نصر الله غريب كان قد امضى مدة طويلة في مستشفى الامراض العقلية في عكا . ثم أخرج من المستشفى بعد ان شفي تماماً بشهادة الاطباء . ولديه توصية بان العمل له ضروري حتى لا يعود اليه المرض .

ويعتبر خليل غريب من أمهر عمال سكب المعادن وكان عضو شركة «بيتيخ» التعاونية في مفرانس من سنة ١٩٥٠ حتى سنة ١٩٥٤

ونحن نطالب دوائر المستدروت بالتدخل السريع لحل قضيته على احسن وجه حتى لا تتكرر مأساته ويعود اليه المرض خصوصاً واننا علمنا ان هناك محاولات لاستفزازه واتهامه بشتى الاتهامات الباطلة اعتماداً على مرضه السابق .

رسائل القراء

هل يخدم المطران حكيم غير الاغنياء؟

بعث الينا سليم زامل من الرينة كلمة استنكر فيها استغلال المطران حكيم منبر الكنيسة للتحريض على الشيوعية . فبينما كان «سيادته» في جناز في كنيسة الرينة لم يرع شعور الناس وحزنهم واخذ يحرض على الشيوعية .

وقد قال «سيادته» انه اجتمع في المؤتمر البابوي في السنة الماضية ب ١٤ مطراناً اوكرانياً وسألهم عن رئيسهم فقالوا له ان خروشنشوف قد سجنه ! وهو يقضي مدة سجنه بواباً في مستشفى!

ثم انتقل «سيادته» وذكر ان ثلث سكان العالم فقط مؤمنون بالمسيح وان البابا دعا المطارنة الى ان يعملوا في سبيل تخليص الثلثين الباقين بدعوتهم للايمان .

ففي اعتقاد «سيادته» ان بقية الديانات (الاسلامية واليهودية والبوذية الخ) بحاجة اليه ليخلص اتباعها ويرشدهم الى طريق الخلاص ، اي انه لا يعترف بقيمة هذه الديانات ! !

ان «سيادته» لو كان منصفاً لادرك ان وجود ١٤ مطراناً من اوكرانيا في المؤتمر البابوي هو دليل على حرية الاديان في الاتحاد السوفياتي . ولو صدقنا جدلا ان رئيس المطارنة هناك قد سجن فذلك لا شك لانه ارتكب شيئاً مخالفاً للقانون .

والاعتراف بأنه يقضي مدة سجنه بواباً في مستشفى هو دليل على معاملته الحسنة بصفته رجل دين .

ان كل من حضر القداس اشمئز من تدخل المطران حكيم في السياسة ولكن من يعرف المطران وخطبه وتصريحاته يعرف من يخدم . فسيادته اثناء معركة الانتخابات القى الخطب والنصائح من اجل نجاح قوائم المباي العربية امثال الياس نخله .

وفي كلمته يقول سليم زامل: ياسيادة المطران ان الشيوعيين قد نذروا انفسهم للدفاع من الفقراء وخدمتهم . ويتعرضون من اجل ذلك الى السجن والشنق . ولكن هل سيادتكم تلبون دعوة فقير الى قداس او زواج مجانا لوجه الله ؟ انكم لا تفعلون ذلك لانكم فقط تحضرون الى احتفالات الاغنياء .

ماذا يعيق بناء المدرسة في الرامة

وكتب الينا «طالب من المدرسة الثانوية في الرامة » عن حالة المدرسة فقال :

ان المدرسة هي عبارة عن اشباه غرف ولا يوجد فيها بين مقاعد الطلاب واللوح سوى مسافة متر واحد لوقوف المعلم . وهي تتحول في ايام الشتاء الى بحيرة تعوم فوقها هزازات يجلس عليها الطلاب مقرفصين من شدة البرد . اما الطاولات والكراسي فهي ايضاً هزازة تتكسر تحت ضغط المعلمين

وساحة المدرسة عبارة عن شارع يقف فيه الطلاب متلهفين لسماع الجرس حتى يسرعوا لوقاية انفسهم من المطر والبرد .

والمكتبة عبارة عن حاجز يفصل بين الصف الثاني عشر ويمر للصف التاسع والعاشر والمختبر اصبح الغبار من مواده الاساسية .

اما المسؤولون فيتنازعون على الرياسة والزعامة .

وعندما نطالب بنادي ومكتبة ومختبر وبتصليح المقاعد وغيرها يقول المسؤولون : لقد خصصنا قسما من الاموال للمكتبة والمختبر! ونحن نسأل : ولكن اين ستضعون المكتبة والمختبر . أعلى رؤوس الطلاب ؟! بامكانكم الان بعد ان تم الاتفاق على بناء المدرسة ان تباشروا في البناء .. ماذا يعيقكم؟

آه .. آسف . نسيت انكم اختلفتم على مكان البناء !

وهيهات ان تقام مصلحة على اساس الاختلاف والتناقض

قصة عن صناعة السلاح

من كتاب هيلل دان « في الطريق غير المعبدة » ..

نشرت هآرتس فصلا من قصة هيلل دان من كتابه في الطريق غير المعبدة الذي كان في رئاسة المشروع الانشائي الضخم سوليل بونيه . اما موضوع الفصل فكان «هكذا تأسست صناعة السلاح » . ولكننا قبل ان نقتبس شيئاً عن السلاح لنذكر شيئاً عن الورق ؛ وامريكا ووزير المالية ومار نهايم ونائبه ثم عن السلاح .

يقول هيلل دان : في شتاء ١٩٤٨ اقترح عليه شخص ممن نجوا من غيتو لودج وانتقل الى سكاندنافيا ، اقترح عليه صفقة رابحة في امر بيع مشروع ورق فنلدي لاسرائيل «لجماعتنا» - أي جماعة سوليل بونيه فذهبنا الى فنلندا ووافقنا على الشروط (بموافقة وزير المالية اذ ذاك أ . كبلان) وعدنا الى اسرائيل بعد التوقيع على عقد الاتفاق .

« ولدى رجوعي الى اسرائيل ذهبت الى اليعازر كبلان واعطيته تقريراً عن الصفقة مبدياً اقتناعي بنجاحنا عند الفلنديين وقد أنصت صامتاً ، وعندما انتهيت قال بتؤدة كان هنا يهودي امريكي اسمه مزر . اتفهم يا دان ؟ عليكم ان تتخلصوا من القضية» . ودعته وذهبت . غلا دمي . وعندما ادركت معنى الوضع تمنيت ان تفغر الارض فما وتبتلعني .. ألن نبدو في عيون الفلنديين طائفة زعران .

« وتسلم مزر وشركاؤه من الحكومة امتيازات احتكار ، لا نجرؤ نحن - من رجال سوليل بونيه - على طلبها . ان المستهلك الاسرائيلي دفع ولا يزال يدفع بسعر مرتفع ثمن الورق الذي عليه ان يشتريه من منتج الورق الوحيد في البلاد « مشاريع الورق الامريكية في الخضيرة» !!

حتى هنا قدمنا شيئاً عن قضية الورق اي شيئاً من احتكار الورق الامريكي في اسرائيل . ومن هنا ننتقل الى قضية الشراكة مع ورثة الماوشال مارنهايم اللعين ، مساعد هتلر في فلندا - شراكة السلاح معه .

يقول هيلل دان، انه بعد فضيحة نقض اتفاق شراء مصنع الورق الفلندي لم يتوقف ش. زبلدوفيتش (هو الذي نجا من غيتو لودج) من بذل الجهود لاقامة علاقات تجارية مع فلندا ، وهو يقول ،

« شلومو زبلدوفتش لم ييأس ، وشدة وقع الفشل جعلتني اتخيل انه قادم الى البلاد برفقة الدكتور هانس دونار، وكان ذلك بعد فضيحة الحل المشين في شأن مشروع الورق .

ومثل الدكتور دونار مشاريع « تمباله» الفلندية، هذه المؤسسة الضخمة التي كانت تحتفظ بمصنع كبير للسلاح حتى استسلام فلندا للسوفييت عام ١٩٤٠. ومن بين الشروط التي فرضها الاتحاد السوفياتي على فلندا في شروط الصلح هو الا تنتج فلندا الاسلحة . فاقترحت « تمبالة » ان نقيم في البلاد بالشراكة مصنع «مدافع الهاون» التي اتقن صنعها الفلنديون ، وهي حسب رأيهم من اجود ما في العالم فسحرتني الفكرة» .

ويذكر انه بعد ان فشل ، مع وزير المالية ، في مشروع الورق ذهب الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع بخصوص السلاح (الذي يمنع انتاجه في فلندا بموجب اتفاقية الصلح مع الاتحاد السوفياتي) فيقول ،

« ولاتأكد من اني لا اعمل في فراغ ، وان مواصلة الاهتمام في اقامة مشروع السلاح تلقى عطف الجهات المختصة ، ذهبت الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع السيد بن غوريون ، وبسطت امامه تفاصيل الاقتراح فشجعني» .

وهنا يأتي فصل طويل حول العلاقة مع الشركاء الفلنديين ، الذين كانوا لا ساميين (الامر كما يتضح من استمرار البحث ، لم يضايق تجار السلاح من الجانبين) وقد جاء فيه ،

ان الاشخاص الذين لهم حق الفصل في ادارة « تمبالة » يعتبرون من الطبقة الرفيعة من الارستقراطية الفلندية ومن طبعهم انهم متكبرون ، متحفظون وباردون . كانوا محافظين . ونحن كنا في عيونهم جماعة مغامرين ، ذات قاعدة قومية غير محددة . هم كانوا رأسماليين عريقين ، وكنا اشتراكيين طموحين (!) كانوا فرعاً لطائفة اجتماعية ذات سلسلة طويلة من العادات المتبعة والتقاليد والرسميات ، ونحن كنا غرباء ، واسوأ من ذلك كنا يهود .

وبالاختصار، لم تمض ايام كثيرة، وبعد احتساء كمية كبيرة من البرودرشافت وقع الاتفاق على اقامة مصنع لاسلحة سولتام .

« ولم تحل العلاقات الممتازة جميع القضايا . ويجب ان نذكر ان فلندا كانت معرضة لمراقبة سوفياتية شديدة، لذلك كان من الواضح سبب انفعال السلطات الفلندية . وعلى سبيل المثال ، كان اخراج نماذج الاسلحة المنوي انتاجها في بلاد خارج فلندا خاضعاً للحصول على موافقة اوساط رسمية ، ووحدات التجهيز كانت خاضعة الى تلك الموافقة . ومن جملة ما اضطررنا اليه الحصول على موافقة رئيس الاركان الفلندي - الجنرال زهقا - مساعد مارنهايم في الحرب العالمية الثانية الذي منحنا موافقته برغبة كبيرة ، ولكننا قبل ذلك جلسنا معه ساعات كثيرة ، وبين جرعة وجرعة تحدثنا . ولا اذكر انني شربت في حياتي كميات من المشروبات الروحية والاطعمة والحلويات كما فعلت مع الجنرال العجوز .

«وهكذا حيناً بعد حين ، كانت قضية اجتراع المشروبات وابتلاع المآكل برفقة نائب مارنهايم سبيلا لان تكون سولتام احد المشاريع المربحة في البلاد في فرع صناعة المعادن . كانت البداية متواضعة . ففي الفترة الاولى بعنا من انتاج المشروع كيات - ليست كبيرة - الى اقطار في آسيا وافريقيا . ارسلنا نماذج الى المهتمين في اوروبا ... وفي ١٩٥٨ حصلنا على طلب كبير من اوروبا . ومنذ ذلك الوقت سار المشروع على «طريق الملك» .

اما طريق الملك - طريق هيلل دان وبن غوريون وبيرس - فالى اين تقود ؟ اما الجواب على هذا السؤال فلم يرد في هذا الفصل وهنا امر واضح . غير انها - كما هو معروف من احداث الايام - ادت الى حدود خدمة جنرالات هتلر والنازيين في بون .

نقلا عن قول هذام

في بريطانيا

الوف العمال يتظاهرون احتجاجاً على البطالة أمام البرلمان البريطاني

لندن – الوف العمال البريطانيين العاطلين عن العمل، تظاهروا، هذا الاسبوع امام البرلمان وقصر وستمنستر، احتجاجاً على البطالة المتفاقة.

وعند مدخل البرلمان اخذ المتظاهرون يهتفون: «ايها المحافظون اخرجوا من البرلمان».

وقد هاجمت قوات الشرطة المتظاهرين وجرحت عدداً منهم واعتقلت كثيرين.

وكان هؤلاء المتظاهرون ممثلين للعمال العاطلين عن العمل في شتى انحاء البلاد.

وقد حاول المتظاهرون اختراق بوابات قاعة سانت اتيان ولكن الشرطة الخيالة داهمتهم بعنف وجرحت الكثيرين منهم.

وتقول وكالة «رويتر» ان هذه هي اخطر مظاهرة من نوعها منذ سنة ١٩٤٠ وانها استمرت نحو الساعة ونصف الساعة.

وقد تفاقت البطالة مؤخراً في بريطانيا ويبلغ عدد العاطلين عن العمل (حسب احصاء كانون الاول الماضي) ٩٣٣ الفاً وهو أعلى رقم خلال السنوات الستة عشرة الماضية.

ومن المتوقع فصل ١٥٠ الف عامل يعملون في السكك الحديدية في بريطانيا بسبب الاجراءات التي ستعمد اليها السلطات من مثل اقفال محطات وتقليص شبكة الخدمات. وسيزيد هذا الامر من احتداد البطالة وتصاعد النضال العمالي في البلاد.

مؤتمر التضامن مع كوبا

ريودي جنيرو – افتتح اليوم مؤتمر التضامن مع كوبا بحضور مندوبين عن اقطار امريكا اللاتينية والقارات الاخرى.

وبعث عدد كبير من السياسيين والمثقفين تحيات الى المؤتمر اعلنوا فيها ان المؤتمر مرحلة هامة في سبيل التحرر والتخلص من العبودية.

واذاع راديو موسكو تعليقاً عن هذا المؤتمر جاء فيه: برهنت كوبا التي تبني حياة اشتراكية حرة ان ظروفاً نشأت للتحرر من سيطرة احتكارات امريكا.. وان الشعوب في دفاعها عن كوبا تدافع عن حقها في الاستقلال.

حملة بوليسية وحشية على اهالي دنون

عشرات افراد الشرطة يطوقون القرية ويفتشونها بدون تبيان الأسباب..

اتهام اهالي دنون «بسرقة سلاح»! القصد من ورائه كالعاده: التشريد

دنون – لمراسلنا – في الساعة ٥ من صباح يوم السبت ٣/٢٣ داهم القرية اكثر من ٦٠ شرطياً جاءوا من عدة اماكن في المنطقة وعلى رأسهم عدد من الضباط بقيادة بن يتسحق «ضابط المهمات الخاصة» في المنطقة ودخلوا الى بيوت ١٥ عائلة وأخذوا يفتشون فيها بشكل وحشي.. كانوا يلقون الاثاث والاغراض الاخرى فوق بعضها وسط البيت دون ان يعلنوا عما يفتشون.

وقد ظهر من طريقة التفتيش هذه ان القصد هو ايقاع الضرر والارهاب وليس العثور على اي شيء معين.

ومن جملة البيوت التي فتشوها بيت الرفيق وفيق نصره سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية. فقد داهم بيته ٢٠ شرطياً. وعندما سألهم الرفيق وفيق عن سبب التفتيش اجاب شاويش الفرقة: «بدكم تعملوا حرب جزائر في البلاد»؟!! واثناء التفتيش تحطمت في بيته بعض الاواني الزجاجية.

هذا ولم يبرز المسؤولون عن هذا التفتيش أي امر من المحكمة او غيرها يخولهم التفتيش. ولم يهتموا باحتجاج الرفيق وفيق عندما طلب ابراز مثل هذا الامر، كما لم يرافقهم مختار او اية شخصية معروفة.

وبعد انتهاء التفتيش، في الساعة السابعة صباحاً، جمع البوليس ١٨ شخصاً من ابناء القرية ونقلهم في سيارة شحن كبيرة، أعدت سلفاً، الى مركز بوليس نهاريا.

وقد ظن هؤلاء الاشخاص ان انقلابا وقع في البلاد او ان حرباً فجائية أثيرت!!

وفي مركز البوليس جرى التحقيق مع الجميع بشكل غامض. فبعد اللف والدوران كان الشرطي يقول للذي يحقق معه: «مسروق سلاح»! دون ان يخبره من اي مكان.

وعند الظهيرة انتهى التحقيق وأعيد الجميع الى السيارة لاعادتهم الى القرية. ولكن ضابط «المهمات الخاصة» بن يتسحق انزل الرفيق وفيق من السيارة، بعد ان كان قد عزله عن الجميع، وادخله غرفة التوقيف دون ان يخبره عن السبب.

وبعد مرور ٣٦ ساعة على اعتقاله، دعي الرفيق وفيق الى التحقيق الذي حضره ثلاثة ضباط من الشين بيت. وبعد عدد من الاسئلة المختلفة أخبر بأن التحقيق يجري بشأن سرقة سلاح من موشاب دوفي المجاور للقرية. فاستنكر الرفيق وفيق هذا الاتهام الاستفزازي وقال لا يوجد احد في دنون يمكن ان يسرق سلاحاً. وقد أعيد الى غرفة التحقيق وفي اليوم التالي اطلق سراحه دون ان تقدم ضده اية تهمة.

ولا يزال البوليس يقوم بالتحقيق مع عدد من سكان دنون.

ويوم الثلاثاء حضر الضابطان شوبلي وزيدان الى بيت الرفيق وفيق فلم يجداه لانه كان في العمل. واثناء عودتهما وجدا اخاه وهو يرعى الماشية فاعتقلاه، وحتى كتابة هذا الخبر لا يزال معتقلا.

كما شوهد البوليس في جولات ليلية ونهارية في كل من ابو سنان وكفر ياسيف.

وقد جرى هذا النشاط البوليسي بحجة ان ثلاثة قطع من الاسلحة سرقت من مخزن الاسلحة في موشاب دوفي المجاور للقرية في نفس الليلة التي بدأ فيها هذا النشاط.

وقد عم الاستنكار اهالي القرية والقرى المجاورة على اعمال البوليس الارهابية هذه، والتي يقصد منها تلطيخ سمعة هذه القرية واشاعة الريبة بين اهلها وجيرانها اليهود وحتى القيام باعمال اجرامية لفرض ترحيل سكانها الذين كلهم من اللاجئين الذين شردوا من القرى المجاورة.

النائبة فلنسكا تدعو الكنيست الى منع الاكراه الديني والى اقرار قانون الزواج المدني في البلاد

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – طالبت النائبة الشيوعية، استر فلنسكا، في الكلمة التي القتها اثناء النقاش على ميزانية وزارة الاديان – طالبت بفصل الدين عن الدولة وبوقف الاكراه الديني الذي يتعرض له الجمهور العلماني في البلاد.

وقالت النائبة فلنسكا: ان القضية الاساسية في هذا النقاش هي العلاقة المتبادلة بين الدين والدولة». فوثيقة الاستقلال تقر مبادىء هامة احدها هو حرية الاعتقاد التي تعني، بين ما تعنيه، حرية الاعتقاد الديني والشعائر الدينية ولكن، وبدرجة لا تقل عن ذلك، فانها تعني ايضا حرية عدم قبول اوامر زعماء متدينين. والسلطة الدينية لا تستطيع ان تفرض سيطرتها على غير المتدينين.

وتحدثت الرفيقة فلنسكا عن قضية الزواج المختلط وعن قوانين الزواج والطلاق المعمول بها في البلاد. ونددت بنظرية وزير الاديان التي تزعم ان الزواج المختلط تهديد لكيان الدولة وقالت فمن السخف القول ان عدة مئات او عدة الوف من حوادث الزواج المختلط تهدد كيان الدولة.

واضافت ان قوانين الزواج في البلاد تسبب عبئا للكثير من النساء وكذلك تسبب مآسي غير قليلة، من مثل حرمان الام المطلقة من ابنها الذي تجاوز سن السابعة وحرمانها من الاثاث الذي اشترته خلال فترة الزواج.

وقالت الرفيقة فلنسكا ان الزواج المدني امر حيوي للجمهور الاسرائيلي، فالقوانين القائمة لا تتلاءم مع حرية الضمير.

وقالت ايضا اننا نفهم جيدا ونحترم معتقدات الناس المتدينين. ونحن واثقون بان ثمة وحدة مصالح بين العامل المتدين والعامل غير المتدين، والمعركة بين وجهتي النظر الدينية وغير الدينية يجب ان تجري بطرق الاقناع لا بالاكراه وطالبت بفصل الدين عن الدولة

متى يوضع حد للمصيبة؟ التي اسمها «مجلس محلي» ام الفحم؟!

ام الفحم – لمراسلنا – منذ مدة طويلة والاهالي يتذمرون من اهمال المجلس المحلي لشؤون قريتهم. فلا شوارع منظمة ولا مجاري والمياه الاسنة والاوساخ والاوحال والقاذورات واكوام الزبالة على مختلف انواعها تتراكم في شوارع القرية وازقتها بدون انقطاع وتفوح منها الروائح الكريهة في ايام الصيف والشتاء والمدرسة مهملة ولم يجر اي اصلاح فيها منذ بنائها قبل ثلاثين سنة ويتعلم فيها اكثر من الفي تلميذ وتلميذة. والغرف المستاجرة تنقصها المراحيض ... وقد اهترات ابوابها وشبابيكها واكثر مقاعدها وتكسر زجاج نوافذها مما يؤدي الى تسرب البرد ومياه الامطار الى التلاميذ اثناء التعليم.

لقد تقدم الاهالي بمختلف الاحتجاجات والمطالبات والشكاوي لاصلاح اوضاع القرية المتدهورة ولكن لا حياة لمن تنادي. وقد امتنع الاهالي عن دفع الضرائب الى المجلس لعدم اهتمامه بشؤون القرية.

وقبل مدة وقع ٤٠٠ من سكان القرية على عريضتي احتجاج ارسلت احداهما الى وزير الداخلية والاخرى الى المجلس المحلي وطالبوا فيهما بالاصلاحات الضرورية التالية:

* الاسراع في اصلاح الشوارع وحفر المجاري
* تشغيل عمال دائميين للنظافة في القرية.
* اصلاح المدرسة القديمة وتزويدها بالشبابيك والابواب والزجاج والمقاعد الضرورية وبناء المراحيض للتلاميذ.
* ايجاد اماكن لقذف الزبالة فيها خارج القرية
* ايجاد ملعب للرياضة وكرة القدم

ان هذه المطالب ملحة ومن واجب السلطات تلبيتها في اسرع وقت.

نجح عمال الطيبة في نضالهم!

فأحبطوا زيادة اجرة السفر

الطيبة – تعطل اكثر من ٦٠٠ عامل عن العمل عندما اضرب العمال عن ركوب السيارات، التي تنقلهم الى اعمالهم، صباح الاحد اول امس.

وكان سبب الاضراب زيادة اجرة السفر ٥٠ بالمئة التي جعلت الاجرة ليرة ونصف الليرة بدلا من ليرة واحدة.

وعلى الاثر اتصل وفد من العمال بادارة ايجد وطالبوها بتزويد القرية بباصات تنقل العمال.. وفعلا قامت الشركة بذلك.

وعلى اثر الاضراب عاد اصحاب السيارات فخفضوا اجرة السفر فعادت كما كانت عليه.

وجدير بالذكر ان شركة باصات ايجد خفضت اجرة السفر عما كانت عليه. والعمال الذين رحبوا بهذا الامر يأملون ان يكون هذا الاجراء ثابتا فلا ينتهي مفعوله بانتهاء ضرورات المنافسة.

اصحاب الحاجات يعارضون في نقل مكتب الشؤون الأجتماعيه الى عكا

كفر ياسف – لمراسلنا – نقلت وزارة الشؤون الاجتماعية مكتبها في كفر ياسيف، الذي كان يخدم قرى يركا – جولس – ابو سنان – جديدة – المكر، الى عكا حيث يصعب على اصحاب الحاجات – وخاصة العجزة منهم – الذهاب الى هناك ودفع تكاليف السفر لحل قضاياهم.

وقد وقع العجزة والذين يحصلون على مساعدات من دائرة الشؤون الاجتماعية على عريضة طالبوا فيها بعدم نقل مكتبها من كفر ياسيف وبابقاء العاملة فيوليت خوري في هذا المكتب.

والمعروف ان فيوليت خوري زوجة رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف، يهددها خطر النقل من قريتها التي عملت فيها ١٣ سنة متوالية وذلك انتقاما منها ومن زوجها

وكان مكتب الشؤون الاجتماعية في كفر ياسيف يحتل غرفة في دار المجلس المحلي قدمها المجلس لهذا الغرض مجانا.

ان اهالي كفر ياسيف يحتجون على هذا النقل التعسفي وعلى تصرفات وزارة الشؤون الاجتماعية الشيئيبية

تغيير وزاري اردني (بقية)

نسيبه هم على شاكلته بل هم قاموا ما ظنوا انه محاولة لاقامة علاقات دبلوماسية بين الاردن والاتحاد السوفياتي..

ولكنه ليس عميلا امريكيا فحسب.. فهو طاغية ارهابي ايضاً.. فسمير الرفاعي لا غيره هو الذي تسلم الوزارة اثر الانقلاب الاستعماري في نيسان عام ١٩٥٧ حين اطاح تآمر حسين – مالوري (السفير الامريكي في الاردن) بحكومة سليمان النابلسي الوطنية..

ولهذا فالتغيير الوزاري وهو «انقلاب» صامت قام به الامريكيون، لا يهدف الى تمكين الاردن من التسرب الى الاتحاد العربي الذي يخطط الان في القاهرة وبغداد ودمشق بل يهدف ايضاً الى تشديد الارهاب على الشعب في الاردن واستخدام القبضة الحديدية حيال كفاحه المتعاظم من اجل التحرر والحرية والتقدم الاجتماعي..

ومع هذا فسمير الرفاعي مفضوح تماماً في العالم العربي.. ومن الصعب رؤية تمكنات نجاحه في مهمته العربية في الوقت الحاضر.. ولكن التطورات الاخيرة في العالم العربي وزيادة نفوذ الاستعمار الامريكي هي التي تخلق الظروف لعودته الى المسرح السياسي.

باكثرية ٢٠ صوتاً (بقيه)

حلف الاطلنطي وحلف المركز.

وطلب النائب سنيه اجراء بحث علني شعبي في المدى العام لميزانية الامن وفي الخطوط الاساسية لسياسة الامن. وقال يجب ان لا يكون البحث العلني في اسرار عسكرية بل في التفكير السياسي – الامني.

وقال الرفيق سنيه، كل شيء مقلوب عندنا. بالضبط عن الامور السرية يجري الحديث علناً. اين يوجد الفرن الذري؟ كل طفل يعرف. وماذا يعملون هناك؟ اوضح ذلك جون كيمجي المعروف بانه حافظ اسرار شمعون برس وتيدي كولك. اما ماهو الافضل لاسرائيل، سباق تسلح ذري ام تجريد المنطقة من الاسلحة الذرية، فهذا امر يحظر الحديث عنه بحرية. وهذا وضع يتناقض مع الدمقراطية. ويجب احالة البحث في ميزانية الامن من اللجنة الى الكنيست حتى ولو بعقد جلسة سرية لها.

ثم هاجم النائب سنيه «صوت اسرائيل» الذي يزيف مواقف الحزب الشيوعي عامة ومواقفه في قضايا الامن خاصة.

حتى القاضي استغرب تصرف النيابة في قضية المعلم المتهم «بضرب تلميذ»

عكا – لمراسل الاتحاد – كان يوم الخميس الماضي ٦٣/٣/٢١ موعد محاكمة الاستاذ محمد عبد مناع من مجد الكروم الذي اوقف عن التعليم بتهمة «ضرب تلميذ»!!

وقد احتشد حول المحكمة التي اكتظت بعدد كبير من الاهالي والتلاميذ، رجال الشرطة، وحاول قسم منهم ان يلاحق المعلم اينما تحرك ويمنعه من الاتصال او الكلام مع التلاميذ وغيرهم.

كما حاول البوليس اعتقاله قبل دخوله المحكمة بحجة انه قال كلمة تحقر المحكمة... وتدخل محاميه فقط حال دون ذلك.

وقبل بدء المحاكمة ادخل ضابط النيابة الشهود من التلاميذ الى غرفته واخذ يستجوبهم ليعرف ماذا سيقولون امام المحكمة.

وظن التلاميذ انهم امام المحكمة فاجابوا بان معلمهم لم يضرب التلميذ. وبان شهاداتهم انتزعها البوليس منهم بالقوة وبانهم يطالبون باعادة معلمهم الى عمله.

وعندها طار صواب ضابط النيابة، وعقد اجتماعا مع ضابطي «المهمات الخاصة» طلب على اثره من محامي المعلم تاجيل المحاكمة لانه لا يستطيع دخول المحكمة بشهادات التلاميذ هذه.

وامام قاضي الصلح الياس كتيله طلب ضابط النيابة تاجيل النظر في القضية. وحين استغرب القاضي هذا الطلب اجاب الضابط بان القضية «عميقة»!! الا ان القاضي اجاب انها بسيطة. وزاد استغرابه عندما علم ان المعلم موقوف عن العمل. وعلى الاثر رفض النظر في القضية كليا.

والجدير بالذكر ان القاضي ملول كان ايضا قد احال القضية الى غيره.

وهكذا تاجل النظر في هذه القضية الى موعد غير معلوم. ولكن المعلم لا يزال موقوفا عن العمل. وهو يطالب باعادته الى العمل او محاكمته او دفع معاش كامل له.

والمعروف ان المعلم المذكور كان قد استنكر التهمة الموجهة اليه وقال انها مجرد تلفيق واستفزاز.

والكثيرون من اهالي مجد الكروم يعتقدون ان وراء اتهام هذا المعلم اسبابا سياسية فالسلطات تعتقد انه هو الذي يكتب في «المرصاد» تحت اسم لوموميا المستعار!!

داعية مباني يدعو الى صهر العرب

كفر ياسيف – لمراسلنا – القى بهيج خليف، الداعية المبائي محاضرة في نادي الهستدروت في كفر ياسيف عن «التطورات الاجتماعية في المحيط العربي»، دعا فيها الى صهر العرب في حياة الدولة واشاد بالتطور الكبير الذي اصابه العرب في اسرائيل!

اما صهر العرب في حياة الدولة فعرفه بتنازل الجماهير العربية عن تقاليدها وثقافتها وكيانها الوطني.

ولذلك أثارت «محاضرته» استهزاء الحاضرين وامتعاضهم. وقد ظهر الاستهزاء في الاسئلة المحرجة التي لم يجب عليها المحاضر.

ماذا تقرأ في الجديد

صدر اليوم العدد الثالث من مجلة الادب والثقافة «الجديد» والعدد مليء كالعادة بالمقالات الادبية والسياسية والعلمية والفنية وبالقصص، والقصائد والاخبار.

كتب صليبا خميس حديث الشهر وهو «في ضمير القاهرة اسرار خطيرة» يكشف فيه عن التقارب المفضوح بين القاهرة وواشنطن، وعن الاسرار الخطيرة على حركة التحرر العربي التي تكمن وراء هذا التقارب.

وكتب اميل حبيبي عما وراء الانقلابين في سوريا والعراق مقالا تحت عنوان، «بحث هادىء في احداث مضطربة» يرد فيه على الحملة على الشيوعية مبيناً اخطارها ومصادرها الاولى.

ومن العراق تقرأ قصائد لمحمد مهدي الجواهري، عبد الوهاب البياتي، حسين البياتي، رشيد ياسين، وكلمة لناظم حكمت.

ومن الابحاث والمعالجات الادبية الحلقة الاخيرة من مقال حنا ابو حنا عن خليل مطران ماضياً في كشف الناحية الثورية من هذا الشاعر الكبير.

ويتابع عيسى لوباني في هذا العدد نقد القصائد المحلية في باب «ميزان الشعر» فيتعرض لاول مرة الى اسماء جديدة.

وفي العدد باب جديد تحت عنوان «قرأت العدد الماضي من الجديد» يكتب انور عوض، مستعرضاً وناقداً المواد التي نشرت في العدد الماضي.

اما مسرحية توفيق الحكيم «يا طالع الشجرة» التي اثارت الاوساط الادبية في القاهرة، وقال الكثيرون انها قمة انتاجه الادبي، فيكتب عنها الناقد المصري لويس عوض محللا احداثها ورموزها.

وفي العدد قصتان.. واحدة محلية وهي «الثورية» عبارة عن انشودة في ثلاثة مقاطع بقلم راوية. والثانية قصة مصرية بقلم القصاص المعروف يوسف ادريس.

ومن المقالات العلمية الحلقة الثانية من «نظرية النسبية»، وحلقة جديدة من «طبيب الجديد» كتبها الدكتور رشيد سليم عن «فقر الدم».

وفي العدد مقابلة صحفية مع فرقة البانتوميم البولونية التي زارت اسرائيل قبل اسابيع، كتب المقابلة جابر الكرملي.

هذا الى جانب الابواب الاخرى الجليلة، والاخبار الثقافية والفنية.

سكرتارية المعلمين تهدد باعلان الأضراب اذا لم تلب مطالب المعلمين حتى عيد الفصح

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – من المتوقع عقد مجلس المعلمين لاقرار اعلان الاضراب اذا لم تلب وزارة الثقافة والتعليم، حتى عيد الفصح القادم، مطالب نقابة المعلمين، تلك المطالب التي جرى الاتفاق عليها.

وفي قرار سكرتارية مركز المعلمين انه اذا رفضت الوزارة تنفيذ الاتفاقية فسيعلن المعلمون الاضراب فور عطلة العيد.

واعلنت السكرتارية انه حتى الان لم يبدأ البحث في تجديد اتفاقية العمل التي تنتهي مدتها في آخر اذار الحالي.

تعزيه

الى منذر ومجيد مزيغيت والى عائلة مزيغيت في حيفا والناصرة
تعازينا القلبية الحارة بوفاة والدكم المرحوم
حنا غطاس مزيغيت
الحزب الشيوعي – حيفا

اليوم الجمعة ٦٣/٣/٢٩
يقدم الشاعر حنا ابو حنا
مشاهدات في الاتحاد السوفياتي
وذلك في الساعة السابعة والنصف من هذا المساء في مقر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في شفاعمرو

دعوة لأعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء في الناصرة
محاضرة موضوعها: **الحركة المعادية للشيوعية**
يلقيها فؤاد خوري
وذلك في نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة اليوم الجمعة ٦٣/٣/٢٩ الساعة السابعة والنصف.